أسماء سور القرآن الكريم
عند الإمام البخاري من خلال صحيحه
دراسة تأصيلية تطبيقية

إعداد

د. حاتم بن عابد القرشي

د. حاتم عابد القرشي .

- الأستاذ المساعد في قسم القراءات –كلية الشريعة والأنظمة –جامعة الطائف .
- حصل على درجة الماجستير من قسم التفسير وعلوم القرآن– جامعة أم القرى بمكة المكرمة بأطروحته: (تحقيق كتاب مباحث التفسير لابن المظفر الرازي (ت٦٣١هـ)).
- حصل على درجة الدكتوراه من قسم التفسير –كلية القرآن –الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة بأطروحته: (تحقيق البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي من آية ٣٥ إلى ٩١ من سورة البقرة).

ملخص البحث:

تناول البحث مسألة أسماء سور القرآن من غير مصادرها المعتادة ككتب التفسير وعلوم القرآن، فتركز البحث حول أسماء سور القرآن عند الإمام البخاري في صحيحه وخاصة في تبويباته؛ لما لها من أهمية كبيرة لا تخفى. ويعتبر صحيح البخاري من المراجع الهامة في مسائل علوم القرآن نظراً لمكانته وتقدم مؤلفه.

وبرز من خلال البحث منهج البخاري في تسمية السور فنجد أنه يسمي كل سورة باسم لها ونادراً ما يذكر عدة أسماء أو يعلل الأسماء. كما قد تعددت صيغ البخاري في تسميته للسور فتارة يسميها بمطلعها إما بكلمة أو كلمتين وربما بمطلعها من الحروف المقطعة. كما أن البخاري ذهب إلى جواز تسمية السور بإضافتها إلى الاسم المفرد ونص على ذلك في تبوبياته وعليها جرى صنيعه.

ومن خلال الدراسة التطبيقية برز منهج البخاري في قصده إفراد كل سورة باسم يخصها وربما اعتمد على المأثور وقد يجتهد عند عدمه. كما قام الباحث بالنظر في نسخ صحيح البخاري للاطلاع على الفروقات في تسمية السور، ومن ثم مقارنة تسمية البخاري للسور مع بعض الكتب المعاصرة في أسماء السور، ومن نتائج ذلك ظهر أنهم أحياناً يعزون اسم السورة لمصادر متأخرة بينما هي عند البخاري في الصحيح وعزوها له هو الأدق.

ويأمل الباحث أن يكون هذا البحث مساهمة جادة في تصويب النظر حول المراجع الأصيلة في مختلف العلوم للاستفادة منها في تخصص الدراسات القرآنية.

Abstract

The current research work investigates the subject of the names of the Holy Qur'an’s chapters (*Suras*) from unconventional sources like the books of Qur’anic explication and the books of the Science of Qur'an. It focuses on the names of the Holy Qur'an’s chapters in Imam Bukhari’s *sahih* (authentic collection of Prophetic Muhammad traditions), especially through the book’s sections because of their great, indisputable significance. Bukhari’s Sahih is one of the most important references in the science of Qur'an due to the book’s status, and the distinction of its author among early Muslim scholars.

Through the discussion Bukhari’s methodology of naming the Qur'anic chapters becomes evident. He gives each chapter (*sura*) a specific name, and he occasionally gives several names for the same chapter, without justifying his choice of names. Bukhari’s method in naming the chapters vary as well; as he sometimes names a chapter after its first word, or two words, and on other occasions, he names it after the individual letters with which the chapter begins. Furthermore, Bukhari approved in his book naming the Qur'anic chapters by using the genitive case with the singular noun, a practice he regularly follows.

The application reveals Bukhari’s methodology in designating a specific name to every chapter, basing his choices either on previous scholarly

works, or on his own judgment, if no previous work existed. The researcher also investigated different copies of Bukhari’s *Sahih* to gain insight into the differences in naming the chapters, and then compared Bukhari’s chapters names with names listed in some contemporary books. This led to the conclusion, that researchers sometimes attribute the name of the *sura* to later works, while, in fact, these names are mentioned in Bukhari’s book, and thus, should be attributed to him.

The researcher hopes that his research work is a significant contribution towards correcting the misconceptions that surround authentic references in various fields of knowledge in order to benefit from them in the field of Qur'anic studies.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، الحمد لله المتفضل على عباده بوافر النعم، المتفرد بالعظمة والجبروت، وأصلي وأسلم على خليله المصطفى ونبيه المجتبى محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه الكرام، أما بعد:

فإن القرآن الكريم وعلومه هو خير مَعِين تتوجه له الهمم بالبحث والدراسة، فهو كلام رب العالمين، وهو كتاب الهداية للخليقة كافة، وكتاب حِكَم وأحكام وعبادات ومعاملات وعقائد وقصص، ولا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه؛ لا في حروفه ولا في حدوده فهو النور المبين من رب العالمين.

وإن مسائل القرآن وعلومه كثيرة، وقد أولاها سلفنا الصالح وسائر العلماء العناية الكبيرة فبحثوا مسائلها ودونوا فيها المصنفات بشكل مفرد وبشكل مجموع، وما زالت العناية متواصلة ببحث تلك المسائل وإبراز كل جديد مفيد فيها.

وفي هذا الصدد توجهت همتي بالبحث في موضوع من موضوعات علوم القرآن وهو موضوع "أسماء سور القرآن" مسلطاً الضوء فيه على كتاب إمام من أئمة المسلمين ورمز من رموز الأمة الإسلامية العظام، وهو الإمام البخاري عليه رحمة الله. فجاء بحثي الذي سَمَّيْتُه "أسماء سور القرآن عند الإمام البخاري من خلال صحيحه" ليشكل لبنة أرجو أن تكون مفيدة، وقِيمَة مضافة لحقل مكتبة الدارسات القرآنية.

وإن موضوع أسماء سور القرآن الكريم أحد الموضوعات التي حظيت بعناية العلماء؛ لما فيها من حكم وفوائد[(١)] في تعلقها بكتاب الله ومعانيه، ولقد عقد فيها إمام المفسرين ابن جرير الطبري فصلاً في مقدمة تفسيره[(٢)] فقال: "القول في تأويل أسماء القرآن وسوره وآيه".

أهمية البحث:

تبرز أهمية البحث من خلال النقاط التالية:

١. أن البخاري من جِلَّة العلماء المتقدمين ويحسن إبراز منهجه في مسائل علوم القرآن، ومنها أسماء سور القرآن، وذلك -حتماً- سيساهم في بيان مراحل تأريخ هذا العلم وعناية العلماء به. وكان صحيح البخاري محل عناية المفسرين في مسائل علوم القرآن ومنها تسمية السور، فهذا القاضي ابن عطية ينقل في تفسيره المحرر الوجيز[(٣)] عن البخاري في صحيحه في تسمية سورة الفاتحة ويصرِّح باسمه فقال: "قال البخاري: سميت أم الكتاب؛ لأنه يبدأ بكتابتها في المصحف...".اهـ.

٢. قوة القول تكون بتقدم القائل به، فكلما كان القائل بالقول أقرب إلى عصر النبوة كان قوله مقدَّماً على قول غيره، والبخاري توفي في

(١) في فوائد تسوير سور القرآن، انظر كتاب د. محمد الشايع أسماء سور القرآن ص (٨-٩).

(٢) (١/ ٨٩).

(٣) (١/ ٧٠).

منتصف القرن الثالث الهجري، وفي نسبة اسم أي سورة له نسبتها لزمن متقدم وهو أولى من نسبتها لمتأخر عنه، فمثلاً سورة التحريم تسمى سورة الـمُتحرّم وبهذا ذُكرت في صحيح البخاري، وقد نسبها باحثون معاصرون[1] لابن الجوزي في تفسيره وهو متوفى في القرن السادس (ت٥٩٧هـ)، وللسيوطي المتوفى في القرن العاشر (ت٩١١هـ)، ولا شك أن نسبتها للبخاري المتوفى في القرن الثالث (ت ٢٥٦هـ) أولى وأحرى بحقيقة البحث العلمي. وفي هذا تظهر أهمية بحث المسائل العلمية في غير مظانها.

٣. أهمية تراجم وتبويب البخاري في صحيحه عند العلماء، فإن لذلك اهتماماً بارزا لديهم وقد ألفت فيه المؤلفات[2]، والغوص في أسرار تبويب البخاري لصحيحه من بوابة الدراسات القرآنية يُعد إضافة

---

(١) انظر أسماء سور القرآن لـ د.محمد الشايع ص (١٦٩)، وأسماء سور القرآن لـ د. نورة الدوسري ص (٤٥٩).

وهنا لابد من تسجيل كلمة ثناء واعتذار لكل من د. محمد الشايع ود. منيرة الدوسري، فإنهما قد بذلا جهداً كبيراً ومشكوراً في بحثيهما عن أسماء سور القرآن وقد استقصيا وجمعا أسماء السور من مراجع عدة ككتب التفسير وكتب الحديث وغيرها. وإن فوات نسبة بعض أسماء سور القرآن للبخاري مع نسبتها لمتأخرين لا يقلل من جهديهما، ولهما في ذلك أوسع العذر، فإن بحثيهما جَمْع لكل أسماء السور ومن شتى المراجع فمن المتوقع فوات بعض الأسماء وفوات نسبتها للمتقدمين، كما أنهما يعذران في عدم تتبع نسخ صحيح البخاري؛ لكون بحثيهما أوسع مقصداً من بحثي هذا. وأبحاثنا إنما هي مكملة لبعضها بعضاً وفي النهاية تصب في مصلحة الدارسات القرآنية.

(٢) سيأتي ذكر هذه الكتب عند الحديث عن أهمية تراجم البخاري.

علمية لمنهج البخاري في صحيحه وإبرازاً لمزيد من الإفادة في تخصص الدراسات القرآنية وتكشيفاً لها في غير مظانها.

أهداف البحث:

١. إبراز اعتناء البخاري بأسماء سور القرآن.

٢. الكشف عن منهج البخاري في أسماء سور القرآن.

٣. فحص نسبة أسماء سور القرآن في أبحاث المعاصرين للبخاري أو متأخرين عنه.

الدراسات السابقة:

١. منهج الإمام البخاري في التفسير من خلال كتابه الصحيح، رسالة ماجستير لسيد أحمد خطري، كلية الدعوة وأصول الدين جامعة أم القرى عام ١٤١٥هـ ولم يتعرض لموضوع سور القرآن بتاتاً.

٢. بحث "تثوير علوم القرآن من خلال كتاب التفسير من صحيح البخاري" للدكتور مساعد الطيار، وهو بحث محكم ومنشور إلكترونياً في مجلة الدراسات الإسلامية بجامعة الملك سعود. وكَتب فيه الكاتب أسطراً معدودة ومفيدة عن منهج البخاري في تسمية سور القرآن، ولم يستوف موضوع سور القرآن عند البخاري؛ نظراً لاشتمال البحث على أنواع أخرى من علوم القرآن، وعدم تقصده لهذا النوع بالذات.

منهج البحث:

قام البحث على منهج الاستقراء والتحليل والنقد، فقمت في الشق النظري باستقراء كل موضع في صحيح البخاري[1] ذكر فيه اسماً لسورة من القرآن، وعلى رأس ذلك تراجم أبواب البخاري في صحيحه بدءاً بكتاب التفسير وفضائل القرآن ثم باقي الصحيح، وقمت باستخلاص منهجه في أسماء سور القرآن.

وأما قسم الدراسة التطبيقية في البحث فقد ركزت فيها على تسمية البخاري لسور القرآن - فهي مدار البحث - مع موازنتها بما ورد في السنة، وفي كتب الدراسات القرآنية التي سبقت البخاري أو عاصرته تقريباً[2]، مع

---

(١) اعتمدت في تسمية البخاري لأسماء السور على طبعات مؤسسة الرسالة ناشرون - الطبعة الأولى ١٤٢٩هـ-؛ نظراً لدقتها واعتناء المحققين بها، وفي ذكر أسماء السور لنُسَخ الصحيح الأخرى اعتمدت على النسخة اليونينية التي هي أعظم أصل يُوثَقُ به في نسخ صحيح البخاري والتي اعتُنِي بها أشد الاعتناء ضبطاً وتصحيحاً ومقابلة على الأصول الصحيحة التي رواها الحفاظ الإمامُ اليونينيُ (ت٧٠١هـ) ومن أبرز ما ميزها جمعه واستيعابه للروايات المتعددة للصحيح، وعقد لها مجلس سماع بحضور الإمام النحوي ابن مالك، وطبعت بعد ذلك في المطبعة الأميرية بأمر من السلطان عبد الحميد رحمه الله وطبعت ببولاق عام ١٣١١هـ ثم أعيد إخراج هذا النسخة الفريدة بإشراف وعناية د. محمد زهير ناصر الناصر وطبعت بدار طويق عام ١٤٢١هـ الطبعة الأولى، وعلى هذه الأخيرة اعتمدت في ذكر فروقات نسخ البخاري في تسميته للسور وبالتالي يكون الاعتماد أصلاً على اليونينية التي أوثق نسخة وأجمعها في نسخ الصحيح. كما استعنت في تحرير فروقات نسخ البخاري بكتاب إرشاد الساري للقسطلاني؛ لكونه من أدق شروحات الصحيح في ضبط نسخه.

(٢) كمعاني القرآن للفراء، ومجاز القرآن لأبي عبيدة، وتفسير ابن جرير، وبعض كتب عد الآي كأسماء القرآن لابن شاذان الرازي (توفي في القرن الثالث)، وعدد سور القرآن =

عدم قصد استقراء جميع التفاسير – ولاسيما المتأخرة – لخروج ذلك عن مقصد البحث.

ثم النقد لبعض الكتب المعاصرة التي ألفت في أسماء سور القرآن[1] في نسبة الاسم المذكور لصحيح البخاري، ولن أشير لها في حالة عدم الحاجة؛ كعزوهم اسم السورة للمروي عن النبي ﷺ أو عن صحابته، أو في حالة نسبتها للبخاري في صحيحه بشكل صحيح. وإنما أبين ذلك عند نسبتهم للسورة لمن هو بعد البخاري من محدثين أو مفسرين، أو عند نسبة الاسم خطأ للبخاري وما شابه.

وليس من مقاصد البحث استقراء أسماء السورة الواحدة كلها؛ وإنما مدار الدراسة التطبيقية تسمية البخاري للسور ثم النظر لوجودها من عدمه في المصادر محل العناية.

وإذا ورد اسم السورة -المترجم لها البخاري- في السنة فإني أثبت دليلها من السنة -وإذا ورد في الأحاديث المرفوعة الصحيحة اكتفيت به عن ذكر الوارد عن الصحابة وغيره من مراجع غالباً-، ولن أتوسع بذكر المصادر في علوم القرآن أو التفسير التي ذكرت هذا الاسم. كما أنه ليس من مقاصد البحث الاعتناء بتعليل تسمية السور أو مقاصد ذلك؛ لكونها خارج حدود

= لابن عبد الكافي (توفي في القرن الخامس).

(١) ككتابي د. محمد الشايع ود. منيرة الدوسري، وأغفلت كتاب أسماء القرآن الكريم وأسماء سوره وآياته للد. آدم بمبا؛ لأنه لم يشتمل على كل سور القرآن وإنما بعضها، كما أنه لم ينسب منها شيئاً وإنما مجرد ذكر لها.

البحث.

كما قمت في بحثي بما يلي:

١. كتابة الآيات القرآنية بالرسم العثماني مع عزوها إلى سورها ورقم الآية في المتن حين ورودها لأول مرة.

٢. خَرَّجت الأحاديث النبوية بذكر رقم الحديث، وما كان في الصحيحين أو أحدهما اكتفيت به، وما لم أجده فيهما فأجتهد في تخريجه من كتب السنة بحسب الجهد.

٣. اجتهدت في الترجيح واختيار الأقوال الراجحة فيما عرضته مما كان فيه خلافاً في مسائل تسمية السور دون أفراد أسماء السور.

خطة البحث:

قسمت البحث إلى: مقدمة، وتمهيد، ومبحثين، وخاتمة.

المقدمة: اشتملت على أهمية البحث، وأهدافه، ومنهجه، والدراسات السابقة، وخطة البحث.

تمهيد: وفيه النقاط الآتية:

- ترجمة البخاري والتعريف بصحيحه.
- أهمية تراجم أبواب البخاري.
- تعريف السورة.
- حكم تسمية سور القرآن.

المبحث الأول: أسماء سور القرآن عند البخاري وفيه مطلبان:

المطلب الأول: صيغ البخاري في تسمية أسماء السور.

المطلب الثاني: منهج البخاري في أسماء السور.

المبحث الثاني: الدراسة التطبيقية لسور القرآن في الصحيح ونقد المؤلفات المعاصرة في سور القرآن.

الخاتمة: وفيها أبرز النتائج والتوصيات.

قائمة المراجع.

تمهيد:

ترجمة البخاري:[1]

اسمه ونسبه وولادته:

الإمام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بَرْدِزْبَه[2] الجُعْفِي مولاهم[3] البخاري، إمام المحدثين وقدوة الحفاظ الناقد المجتهد. كان جده المغيرة مجوسياً فأسلم، وكان والده من كبار المحدثين ومن تلاميذ الإمام مالك، ترجم له البخاري ترجمة موجزة في التاريخ الكبير.[4] ولد البخاري بعد صلاة الجمعة من شهر شوال سنة (١٩٤هـ) في مدينة

---

(١) اعتمدت في الترجمة على مرجعين أساسين هما: جزء فيه ترجمة البخاري للذهبي، وكتاب سيرة الإمام البخاري للمباركفوري، والأخير من أجود وأجمع ما كتب عنه، وينظر في ترجمته أيضاً: الجرح والتعديل (٧/ ١٩١)، وفيات الأعيان (٤/ ١٨٨)، وتهذيب الكمال (٢٤/ ٤٣٠)، وطبقات الحنابلة (٢/ ٢٤٢)، وطبقات الشافعية للسبكي (٢/ ٢١٢)، ومقدمة فتح الباري (١/ ٦٦٩). وأفرده جمع بالتصنيف سوى من ذكرت.

(٢) اختلف في ضبط (بَرْدِزْبَه) والذي أثبته هو المختار عند ابن ماكولا في الإكمال (١/ ٢٥٩)، وهو اسم فارسي ويعني المزارع. ينظر الإكمال، والتوضيح لابن الملقن (٢/ ٤٦). وهذا يشير إلى أن البخاري كان أعجمي النسل.

(٣) نُسب إلى الجعفي ولاء؛ لأن المغيرة جد البخاري أسلم على يد أمير بخارى يمان الجعفي، قال المباركفوري في سيرة البخاري (١/ ٥٥): "كان العرف السائد أن الإنسان إذا أسلم على يدي رجل نُسب إلى قبليته وكانت تسمى هذه النسبة نسبة الولاء في الإسلام، ولم يكن المغيرة بمعزل عن هذا العرف العام، ولذلك نُسب -هو وكل ولد له من بعده حتى الإمام البخاري- جعفياً". اهـ.

(٤) التاريخ الكبير (١/ ٣٤٢).

بخارى[١] الواقعة في خرسان، وكان ذلك في خلافة الأمين، عاش البخاري يتيماً وتولت والدته رعايته في كنف أسرة متدينة خيرة غنية.

طلبه للعلم:

طلب البخاري الحديثَ وهو ابن عشر سنين، ومال قلبه إلى حفظ الأحاديث وفقهها من سن مبكرة فقاده هذا للتميز. وكان حريصاً على تمييز الأحاديث الصحيحة من غيرها، ومعرفة علل الأحاديث والاطلاع على أحوال رواة الحديث ومقارنة الأسانيد بعضها البعض واستنباط المسائل من الأحاديث.

كان بداية طلبه للحديث في خرسان ثم خرج مع أمه وأخيه لمكة فرجعا وأقام هو في طلب الحديث، وواصل رحلته في طلب الحديث فزار العراق والشام ومصر وزار في الحجاز مكة والمدينة والطائف وجدة. بالإضافة إلى أخذه من شيوخ مَرو وبَلْخ ونيسابور والرَّي وغيرها.

وتميز البخاري بقوة الحفظ والذاكرة، قال محمد بن الأزهر: "كنت في مجلس سليمان بن حرب والبخاري يسمع ولا يكتب، فقيل لبعضهم: ماله لا يكتب؟ فقال: يرجع إلى بخارى ويكتب من حفظه"[٢].

ولقد أثنى عليه جمع غفير من كبار العلماء، فقال الإمام أحمد بن حنبل:

---

(١) هي من أكبر مدن أوزبكستان، وكانت تقع تحت الاحتلال السوفيتي قبل تفككه. انظر موسوعة ويكبيديا.

(٢) انظر فتح الباري (١/ ٤٨٧).

"ما أخرجت خراسان مثل محمد بن إسماعيل".[1] وقال ابن خزيمة: "ما رأيت تحت أديم السماء أعلم بالحديث من البخاري"[2].

أخلاقه:

لقد ورث البخاري من والده ثروة كبيرة، وكان يعطي المال لمن يضارب به ليتفرغ لخدمة العلم النبوي، قال البخاري: "ما توليت شراء شيء ولا بيعه، وقد كنتُ أُكفى ذلك".[3] وكان يساعد طلبة العلم والشيوخ والمحدثين بماله، فكان يعين طلبة العلم ويشجعهم على الانهماك في طلب العلم النبوي، ويحسن إلى أهل العلم كثيراً. وقد أنشأ مكاناً للرباط بقرب بخارى.

وكان سمحاً رحيماً في تعاملاته المالية، وكان بعيداً عن التعصب، وصاحب رأي وتدبير، وكان متواضعاً زاهداً وشديد الحياء، عفيف اللسان حتى اشتُهرت عنه عبارته التي قال فيها ما يدل على تورعه من غيبة الخلق قال: "أرجو أن ألقى الله ولا يحاسبني أني اغتبت أحداً".[4]

شيوخه:

أخذ البخاري عن شيوخ كثر ومن أشهرهم محمد بن سلام البِيْكَنْدِي

(١) جزء الذهبي ص (٤٩).

(٢) المصدر السابق.

(٣) تاريخ بغداد (٢/ ١١) وجزء الذهبي ص (٥٤).

(٤) تاريخ بغداد (٢/ ١٣).

(ت٢٢٥هــ)، وعبــد الله الـمُـسْنَدي (ت٢٢٩هــ)، وعبــد الله الحُميــدي (ت٢١٩هـ)، ومحمد بن يحيى الذُّهلي (ت٢٥٨هـ).

تلامذته:

حــدَّثَ عنــه خلائــق، مــنهم الإمــام مــسلم (ت٢٦١هــ)، والترمــذي (ت٢٧٩هـ)، وأبـو حـاتم الـرازي (ت٢٧٧هـ)، وابـن خزيمـة (ت٣١١هـ)، والفَرَبْرِيّ (ت٣٢٠هـ) وهو راوي الصحيح عنه.

مؤلفاته:

له مؤلفات عظيمة[١] تبوأت مكانتها السامية في المكتبـة الإسـلامية، وبـدأ التأليف مبكراً كما بدأ طلب العلم وسماع الحديث، فـألف أول كتبـه وهـو في سن الثامنة عشرة[٢]، وأشهر مؤلفاته هي:

كتاب الصحيح، وسيأتي الحديث عنه، والتاريخ الكبير ألفه حينما كـان في الثامنة عشرة من عمره. وكتاب خلق أفعال العباد. وغيرها.

وفاته:

مات البخاري في شهر شوال سنة (ت٢٥٦هـ) وقد بلـغ مـن العمـر اثنتـين وستين سنة، رحمه الله.[٣]

---

(١) أوصل المباركفوري مؤلفات البخاري إلى أربعـة وعـشرين مؤلفـاً. انظـر سـيرة البخـاري (١/ ٢٨٠-٣١٤).

(٢) تاريخ بغداد (٢/ ٧).

(٣) نقل ابن الملقن في التوضيح (٢/ ٤٦) الإجماع على تاريخ ولادة البخاري ووفاته.

التعريف بصحيح البخاري:

اسم الكتاب وعدد أحاديثه:

سَمَّى البخاريُ كتابَه بـ"الجامع الصحيح المسند من حديث رسول الله ﷺ وسُننه وأيامه" وهذا ما جزم به الحافظ ابن حجر.[1]

وزاد ابن الملقِّن[2] والعيني[3] كلمة "المختصر" فيكون: "الجامع الصحيح المختصر ...".

بيد أن الكتاب اشتهر باسمه المختصر "صحيح البخاري" وأول من ذكر هذا الاختصار هو البخاري نفسه فنقل عنه الفَرَبْرِيّ قال[4]: "سمعته يقول: ما كتبت في الصحيح حديثاً حتى اغتسلت قبله وصليت ركعتين". فانتشر الاسم المختصر وغلب عليه.

وبلغ عدد أحاديث الصحيح (٧٢٧٥) سبعة آلاف ومئتين وخمسة وسبعين حديثاً بالمكرر كما ذكر ابن الصلاح[5]، وبإسقاط المكرر تكون

---

(١) هدى الساري ص (١٠).

(٢) التوضيح (٢/ ٢٦).

(٣) عمدة القاري (١/ ٥).

(٤) جزء فيه ترجمة البخاري للذهبي ص (٣٩).

(٥) مقدمة ابن الصلاح ص (١٦٢). وهذا العدد بحسب رواية الفربري، بحسب ما ذكره الحافظ العراقي في التقييد والإيضاح ص (٢٧).

(٤٠٠٠) أربعة آلاف حديثٍ.[١]

سبب تأليفه:

قال البخاري: كنت عند إسحاق بن راهويه فقال رجل معه: لو جمعتم كتاباً لسنن النبي ﷺ، فوقع ذلك في قلبي، فأخذت في جمع هذا الكتاب.[٢]

مدة تأليفه:

ألف البخاري صحيحه في ستة عشر عاماً قال البخاري: "صنفت الصحيح في ست عشرة سنة، وجعلته حجة فيما بيني وبين الله تعالى". وعلَّق الذهبي عليه كلامه فقال: "جزاه الله عن الإسلام خيراً، نعم ما ادَّخر لمعاده".اهـ[٣].

أهمية الصحيح ومنزلته:

إن كتاب صحيح البخاري قد بلغ منزلة عظيمة عند المسلمين جميعاً وعند أهل العلم
خصوصاً، فهو "أصح الكتب بعد القرآن، وأجلُّها، وأعظمها، وأعمُّها نفعاً بعد الفرقان"[٤]، ويكفيه رفعة اعتباره أصح كتاب في الدنيا بعد القرآن الكريم، ونقل ابن الملقن[٥] إجماع الأمة على صحته، "ولا يوجد مكان على

---

(١) المصدر السابق. وقال ابن الصلاح: "إلا أن هذه العبارة قد يندرج تحتها عندهم آثار الصحابة والتابعين، وربما عُدَّ الحديث الواحد المروي بإسنادين حديثين".

(٢) انظر تاريخ بغداد (٢/ ٨)، والتوضيح لشرح الجامع الصحيح لابن الملقن (٢/ ٢٨).

(٣) جزء فيه ترجمة البخاري للذهبي ص (٤١).

(٤) التوضيح لابن الملقن (٢/ ٩).

(٥) التوضيح (٢/ ٢٧).

وجه الأرض وصل إليه الإسلام إلا وتجد صحيح البخاري فيه"[1] فعرفه العامة والخاصة. ولم ينل أي كتاب بشري في الدنيا ما ناله صحيح البخاري من منزلة وحفاوة وشرف وقبول لدى المسلمين. ومِن عِظَم مكانته اعتبر بعضُ أهل العلم شرحَ البخاري دَيْناً على الأمة، قال ابن خلدون في مقدمته[2]: "ولقد سمعت كثيراً من شيوخنا رحمهم الله، يقولون: شرح كتاب البخاري دين على الأمة".اهـ ولم يعتبروه ديناً إلا من شيء يرونه واجباً! ومن أدلة حفاوة المسلمين به وفضله عندهم كثرة مَن قرأه على البخاري من تلاميذه وتعدد أوجه اتصال السند فيه قال المباركفوري[3] عن الذي تميز به الصحيح: "صحيح البخاري له ميزة خاصة في هذا المجال - أي التواتر واتصال الأسانيد - فماذا ترى في تواتر كتاب قرأه تسعون ألف تلميذ على المؤلف في حياته[4]، وقد ألف عمر النسفي الحنفي (٥٣٧هـ) شرحاً لصحيح البخاري سماه "النجاح في أخبار الصحاح" ذكر فيه أن سلسلة سنده تتصل بالإمام البخاري من خمسين طريقاً".اهـ بل شهد المخالف بعظيم مكانته، فقال توماس وليام بيل[5]: "صحيح الإمام البخاري يُحترم أكثر من أي كتاب بعد القرآن ...هذا الكتاب لا يجمع

(١) سيرة البخاري للمباركفوري (١/ ٣١٧).

(٢) مقدمة ابن خلدون (١/ ٥٦٠).

(٣) سيرة البخاري (١/ ٢٦١).

(٤) انظر التوضيح لابن الملقن (٢/ ٢٣).

(٥) أورنتيل بيوكريفيكل ط. لندن ١٨٩٠م. بواسطة سيرة البخاري للمباركفوري (١/ ٣٢٤).

الوحي الذي نزل على محمد وإلهاماته وأفعاله وأقواله فحسب، بل ذُكر فيه تفسير أكثر المواضع المشكلة في القرآن".اهـ.

ولقد اشترط البخاري -كما ذكر سابقاً- الصحة في كل حديث يُضَمِّنه كتابه، وانتقى ما فيه من أحاديث من كَمٍّ كبير من الأحاديث، قال البخاري: "أخرجته من نحو ستمائة ألف حديث". وقال: "ما أدخلت فيه إلا ما صحَّ، وتركت من الصحاح كيلا يطول الكتاب".[١] وبذل البخاري جهداً مضاعفاً في تحريه الصحة والدقة فأعاد النظر فيه وتعهده بالتهذيب والتنقيح قبل أن يُخْرِجه للناس، ولذلك صنَّفه ثلاث مرات.[٢] ومع هذا قام البخاري بعرضه على كبار علماء المحدثين في عصره ليطمئن بقولهم ويستمع لنقدهم، قال العقيلي[٣]: "لـمَّا أَلَّفَ البخاريُّ الصحيحَ عرضه على أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وعلي ابن المديني وغيرهم فاستحسنوه وشهدوا له بالصحة، إلا في أربعة أحاديث، والقول فيها قول البخاري وهي صحيحة".

كما قام البخاري بجهد كبير في تكريس فقهه في صحيحه فلم يقتصر على جمع الأحاديث فحسب، قال ابن حجر[٤]: "التزم فيه الصحة ... ثم رأى ألا يخليه من الفوائد الفقهية والنكت الحكمية فاستخرج بفهمه من المتون

(١) انظر تاريخ بغداد (٢/ ٩).

(٢) انظر طبقات الشافعية (٢/ ٧).

(٣) هدى الساري ص (٩).

(٤) هدى الساري ص (١٠).

معاني كثيرة فرقها في أبواب الكتاب بحسب تناسبها".اهـ.

فيتضح إذن أن الغرض الأساسي لتأليف الجامع الصحيح أمران:

الأول: انتخاب وجمع تلك الأحاديث التي اتفق على صحتها المحدثون، وهو ظاهر من تسمية البخاري لكتابه مع صنيعه في جمع الأحاديث.

الثاني: استنباط المسائل الفقهية واستخراج النكات الحكمية، وهي ظاهره في صنيعه في تبويباته.(١)

ومما يدلل على عظيم عناية الأمة بكتاب البخاري كثرة شروحه وتنوعها على مر العصور، فقد جمع صاحب كتاب إتحاف القاري بمعرفة جهود وأعمال العلماء على صحيح البخاري(٢)
ثلاثمائة وخمسة وسبعين عنواناً للعلماء الذين توجهت همتهم بالتأليف نحو صحيح البخاري.

---

(١) انظر سيرة البخاري للمباركفوري (١/ ٣٣٨).

(٢) إتحاف القاري، تأليف: محمد عصام الحسني.

أهمية تراجم أبواب البخاري[١]:

كانت لتراجم أبواب البخاري مكانة خاصة عند العلماء، وقد انفرد بما تضمنته من معانٍ وحكم وفوائد عن باقي كتب السنة وهو أمر لم يسبقه إليه غيره[٢]، وأبهر العقول بتراجمه، قال الحافظ ابن حجر[٣]: "وكذلك الجهة العظمى الموجبة لتقديمه وهي ما ضمَّنه أبوابه من التراجم التي حيَّرت الأفكار وأدهشت العقول والأبصار، وإنما بلغت هذه الرتبة وفازت بهذه الخطوة لسبب عظيم أوجب عظمها وهو ما رواه أبو أحمد بن عدي عن عبد القدوس بن همام قال: شهدت عدة مشايخ يقولون حول البخاري تراجم جامعه، يعني: بيَّضَها بين قبر النبي ﷺ ومنبره وكان يصلي لكل ترجمة

---

(١) أفرد تراجم صحيح البخاري بالتأليف جمعٌ من أهل العلم ومن تلك المؤلفات: المتواري في تراجم أبواب البخاري لابن المُنَيِّر الاسكندراني (ت ٦٨٣هـ) وهو مطبوع، وكتاب ترجمان التراجم لابن رشيد السَّبْتي (ت ٧٢١هـ)، وكتاب مناسبات تراجم البخاري لأحاديث الأبواب لابن جماعة الكناني (ت ٧٣٣هـ) وهو محقق في رسالة ماجستير بجامعة الإمام وطبع بالدار السلفية بالهند، وكتاب تعليق المصابيح على أبواب الجامع الصحيح لأبي عبد الله الدَّماميني (ت ٨٢٨هـ)، وكتاب مناسبات تراجم أبواب البخاري لأبي حفص عمر البلقيني (ت ٨٠٥هـ)، وكتاب شرح تراجم أبواب صحيح البخاري للدهلوي (ت ١١٧٧هـ) وهو مطبوع. ينظر في ذلك سيرة البخاري للمباركفوري (١/ ٣٤١-٣٤٤) وتعليق محقق الكتاب د. عبد العليم البستوي (٣) في (١/ ٣٤٣). هذا سوى من ضمنها في شرحه للصحيح كابن الملقن في التوضيح وابن حجر في فتح الباري.

(٢) انظر رسالة شرح تراجم أبواب صحيح البخاري للدهلوي ص (٩).

(٣) فتح الباري (١/ ١٣).

ركعتين".اهـ ولذا فلا عجب عندما أولى العلماء عنايتهم بأبواب البخاري؛ لأنه "راعى في تراجم أبواب صحيحه مقاصد عالية رفيعة، وأهداف سامية نبيلة"[1]، وكان من أهم أهداف البخاري في صحيحه استنباط المسائل الفقهية والحكم والنكات وهو ما أودعه في تبويباته "ولهذا اشتهر من قول جمع من الفضلاء فقه البخاري في تراجمه"[2]، "فليس مقصوده الاقتصار على الحديث وتكثير المتون"[3]، وإنما "ساق الفقه في التراجم سياقة المخلص للسنن المحضة عن المزاحم المستثير لفوائد الأحاديث من مكامنها، المستبين من إشارات ظواهرها مغازي بواطنها. فجمع كتابه العلمين والخيرين الجمين. فحاز كتابه من السنة جلالتها ومن المسائل الفقهية سلالتها.وهذا عوض ساعده عليه التوفيق، ومذهب في التحقيق دقيق".[4]
ومن صور عناية البخاري بتراجم أبوابه أننا نجد أنه يكرر الحديث ولكن في أبواب مختلفة[5]، ومن ذلك نجده يكتفي في كثير من الأبواب بالإشارة إلى الحديث، فيقول فيه: عن فلان ويشير إلى الحديث الذي سبق ذكره، وأحياناً يكتفي بذكر الباب ويذكر آيات قرآنية فقط دون إيراد أي حديث،

---

(١) سيرة البخاري للمباركفوري (١/ ٣٤٠).
(٢) فتح الباري (١/ ١٣).
(٣) التوضيح لابن الملقن (٢/ ٧٠).
(٤) المتواري ص (٣٩).
(٥) لتكرار البخاري الأحاديث في صحيحه علل أخرى غير أهمية التبويب، مثل: تنوع الأسانيد وغيرها.

وكل هذا يشير إلى عنايته باستنباط الفوائد والأحكام من صحيحه، بل وتوجد تراجم ليس فيها أي حديث ولا آية ولا أثر بل مجرد فراغ[١].

وتوسع ابن حجر في الفتح[٢] في ذكر مقاصد البخاري في تراجمه في كل صورها، ثم تعقب من تنقص من التراجم بلا أحاديث فقال: "وللغفلة عن هذه المقاصد الدقيقة اعتقد من لم يمعن النظر أنه ترك الكتاب بلا تبييض، ومن تأمل ظفر، ومن جدَّ وَجَد".

تعريف السورة:

السُّورة على زنة (فُعْلَة) وهي مفردة وجمعها (سُوَر)، ومن معانيها المنزلة الرفيعة قال ابن جرير[٣]: "والسورة بغير همز المنزلة من منازل الارتفاع، ومن ذلك سور المدينة، سُمِّي بذلك الحائط الذي يحويها؛ لارتفاعه على ما يحويه".اهـ ومنه سورة القرآن؛ لأنها منزلة بعد منزلة مقطوعة عن الأخرى.[٤] وقيل: السورة العلامة.[٥]

(١) انظر التوضيح (٢/ ٧٠-٧١).

(٢) (١/ ١٤) وينظر أيضاً في مقاصد وأساليب تراجم أبواب البخاري المتواري لابن المنير ص (٣٧-٣٨) ورسالة شرح تراجم أبواب صحيح البخاري للدهلوي ص (٩-١٣)، وسيرة البخاري للمباركفوري وبلغ بها خمس عشرة نقطة انظرها في كتابه (١/ ٣٤٥-٣٤٩). أقول: وليس مقصدنا في هذا البحث تقصي تلك المقاصد فإن البحث ليس في تراجم البخاري كلها بل يهتم بها مقيدة بأسماء سور القرآن.

(٣) تفسيره (١/ ١٠٢).

(٤) انظر الصحاح للجوهري (٢/ ٦٩٠).

(٥) انظر تاج العروس (١٢/ ١٠٢)، وكتاب أسماء القرآن وأسماء سوره لآدم بمبا ص (٤٥).

ويقال (السؤرة) مهموزة، قال ابن منظور[1]: "ومن همزها جعلها بمعنى بقية من القرآن وقطعة". وقال ابن جرير[2]: "وقد همز بعضهم السورة من القرآن، وتأويلها في لغة من همزها: القطعة التي أفضلت من القرآن عما سواها وأبقيت، وذلك أن سُؤرَ كل شيء البقية منه. تبقى بعد الذي يؤخذ منه، ولذلك سميت الفضلة من شراب الرجل يشربه، ثم يفضلها فيبقيها في الإناء سؤرا".اهـ.

والسورة في الاصطلاح: ورد في تعريفها اصطلاحاً عدد من التعريفات، فعرَّفها إبراهيم الجعبري (ت٧٣٢هـ) بقوله[3]: "قرآن يشتمل على آي ذي فاتحة وخاتمة، وأقلها ثلاث آيات". وفيه تكرار بذكر (القرآن) و(آي)، وأجود منه تعريف الزرقاني قال[4]: "طائفة مستقلة من آيات القرآن ذات مطلع ومقطع".

وأسلوب القرآن هو أول من ابتكر هذا المعنى الاصطلاحي للفظة (السورة) في عشرة مواضع تسعة منها بالإفراد ومرة بالجمع كقوله تعالى: ﴿ وَإِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ ﴾ [البقرة: ٢٣]، وكقوله: ﴿ يَحْذَرُ الْمُنَافِقُونَ أَن تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ تُنَبِّئُهُم بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ ﴾ [التوبة: ٦٤]، وكقوله: ﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِّثْلِهِ مُفْتَرَيَاتٍ﴾

(١) لسان العرب مادة (سور).

(٢) تفسيره (١/ ١٠٣).

(٣) البرهان (١/ ٢٦٤).

(٤) مناهل العرفان (١/ ٣٥٠).

[هود: ١٣]. "فتدل المواضع السابقة على أن السورة مجموعة محددة في القرآن الكريم منزلة من عند الله".[1] وأجمع العلماء أن عدد سور القرآن مائة وأربعَ عشرةَ سورة.[2]

حكم تسمية سور القرآن

الأصل في تسمية السور، أن تنفرد كل سورة باسم يُميِّزها عن بقية السور، وذلك طبقاً لمنطق تسمية الأشياء؛ لأن الاسم يوضع أصلاً لتمييز المسمَّى عن بقية المسميات، وقد تتعدد أسماء السورة الواحدة، وذلك تبعاً للآثار الواردة في ذلك[3]، وفي الغالب أن لكل سورة اسماً واحداً اشتُهرت به، وكان عليه عمل المسلمين في الزمن المتأخر في كتابته في المصاحف.[4] وقد يكون للسورة اسم واحد وهو الأكثر، وقد يكون لها اسمان كسورة النحل، ويقال لها سورة النِّعَم، وقد يكون لها أكثر من اسمين، وبلغت أسماء سورة الفاتحة بضعة وعشرين اسماً[5]، وبعض أسماء سورة الفاتحة ثبت عن رسول الله ﷺ[6]، وبهذا نعلم أن أصل تسمية السور وتعدد أسمائها معروف

(١) أسماء القرآن الكريم وأسماء سوره لآدم بمبا ص (٤٦).

(٢) انظر عدد سور القرآن لابن عبد الكافي ص (٧٤).

(٣) أسماء القرآن الكريم وأسماء سوره لآدم ص (٥١).

(٤) لم يكن من عادة الصحابة والتابعين كتابة أسماء سور القرآن في المصاحف، بل كان الأمر جارياً على تجريد المصاحف منها، قال ابن تيمية: "ولهذا أمر الصحابة والعلماء بتجريد القرآن، وأن لا يكتب في المصحف غير القرآن، فلا يكتب أسماء السور ولا التخميس والتعشير". اهـ انظر مجموع الفتاوى (١٣/ ١٥٠).

(٥) انظر البرهان للزركشي (١/ ٣٦٦-٣٦٧).

(٦) مثل: "أم القرآن" ثبت مرفوعا في الصحيحين، في البخاري حديث رقم (٤٧٠٤)، =

من عهد نزول الوحي وعلى لسان المصطفى ﷺ والصحابة ومن بعدهم التابعين[1]، وكل هذا محل اتفاق لا إشكال فيه؛ ولكن ثمة خلاف وقع بين أهل العلم في مصدرية تسمية السور هل هو توقيفي أم اجتهادي؟ وسأجتهد في اختصار الكلام في هذه المسألة بما يحقق المقصود[2] فأقول:

اختلف فيها العلماء فذهب الزركشي والسيوطي[3] إلى أن أسماء سور القرآن توقيفية من الرسول ﷺ، ويُسْتَدل لهذا بأدلة منها:

١. أنه ورد تسمية بعض السور عن رسول الله ﷺ كما في حديث أبي مسعود البدري ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (الآيتان من آخر سورة

= ومسلم حديث رقم (٣٩٤)، واسم "السبع المثاني" ثبت مرفوعاً في البخاري حديث رقم (٤٧٠٤).

(١) من المسائل التي يمكن بحثها، مصادر تسمية سور القرآن، وعند النظر نجد أن هناك مصادر متفقة عليها وهي الأحاديث المرفوعة وما ثبت عن الصحابة باعتبار احتمالية رفعه، وأما من اعتبر أن التسمية من باب الاجتهاد لا التوقيف فتكون مصادر التسمية لديه أوسع ويدخل فيها ما سبق إضافة لما رُوي عن التابعين ومن بعدهم من العلماء، وكذلك - من مصادر التسمية لديه - الاجتهاد وإعمال الرأي، وذلك بالاجتهاد في استخراج اسم للسورة من خلال النظر في مضامينها ومقاصدها.

(٢) انظر في مسألة حكم تسمية السور أسماء سور القرآن لمحمد الشايع ص (١٤-١٨)، وأسماء سور القرآن لمنيرة الدوسري ص (٧٢-٧٧)، وأسماء القرآن وأسماء سوره لآدم بمبا ص (٤٧-٥٠).

(٣) انظر البرهان (١/ ٣٦٧)، والإتقان (٢/ ٣٤٧). وهو الظاهر من كلام ابن جرير في تفسيره (١/ ٩٤).

وهنا نكتة هامة، وهي أنه قد يشتبه على البعض حكم مسألة ترتيب السور بحكم تسمية السور؛ مما يجعله يخلط في الحكم والنتيجة، ومما يقع في ذلك أن ينسب قول التوقيف في تسمية السور للجمهور، وهو غير دقيق، وقد اشتبه عليه هذا بنسبة القول للجمهور في ترتيب السور.

البقرة، من قرأهما في ليلة كَفَتاه).[١] وما رواه أبو أمامة الباهلي رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (اقرءوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعا لأصحابه، اقرءوا الزهراوين البقرة، وسورة آل عمران).[٢]

٢. وجود سور باسم واحد مع أن باب الاجتهاد سيساهم في إضافة اسم آخر لها، مثل سورة الحج فلا يُعْرَف لها اسمٌ آخر مع إمكانية ذلك، فدل هذا على أن التسمية توقيفية.[٣]

ويمكن أن يجاب عن الدليل الأول بأن تسمية الرسول ﷺ لبعض سور القرآن لا يستلزم إطلاقه اسم على كل سورة والواقع يؤيد ذلك، إضافة إلى أن الصحابة رضوان الله عليهم نُقل عنهم تعدد التسمية في السورة الواحدة ولو كانت التسمية توقيفية على الرسول ﷺ للزموها فهم أول من الحريصين على الاقتداء بهدي النبي ﷺ.

وذهب بعض أهل العلم[٤] إلى أن التسمية اجتهادية بدلالة كثرة أسماء

(١) أخرجه البخاري في صحيحه حديث رقم (٤٠٠٨) ومسلم في صحيحه حديث رقم (٨٠٧).

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه حديث رقم (٨٠٤). والزهراوان هما سورتي البقرة وآل عمران كما في نص الحديث، وقال النووي في سبب تسميتهما بهذا: "سميتا الزهراوين لنورهما وهدايتهما وعظيم أجرهما".اهـ انظر شرح النووي لصحيح مسلم (٦/ ٨٩-٩٠).

(٣) انظر أسماء سور القرآن للشايع ص (١٥).

(٤) مثل الطاهر بن عاشور في التحرير والتنوير (١/ ٩١).

السور كالفاتحة وغيرها، وبدلالة تسمية بعض الصحابة والتابعين لبعض السور بأسماء من عندهم منسوبة لهم ولم يثبت رفعها للرسول ﷺ كما صح عن ابن عباس بتسميته لسورة التوبة بالفاضحة.[1]

وتوسط فريق من العلماء وجمع بين القولين فاعتبر بعض التسمية توقيفية وهو ما صح رفعه للرسول ﷺ، ومن التسمية ما هو اجتهادي. وفي اعتقادي أنه هو الراجح؛ لكونه يجمع بين ما ثبت عن رسول الله ﷺ في تسمية بعض السور وما ورد من تعدد أسماء لسور أخرى ولثبوت اجتهاد الصحابة والتابعين في تسمية السور، فهذا القول هو الذي يجمع بين الأدلة ويسلم من الاعتراض. والله أعلم.

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه حديث رقم (٣٠٣١).

المبحث الأول:

أسماء سور القرآن عند البخاري

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: صيغ البخاري في تسمية أسماء السور:[1]

لقد تعددت أساليب الإمام البخاري في صحيحه عند تسميته لسور القرآن، وبعد استقراء كل مواضع ذكر أسماء السور القرآنية في الصحيح نخرج بهذه الأساليب:

أ- تسمية السور بمطلعها: وهذا الغالب في تسميات البخاري لسور القرآن، فقد سَمَّى ستين سورة بمطلعها يعني أكثر من نصف سور القرآن، واختلفت أساليبه في ذلك فجاءت في أربع صور مختلفة وهي:

١. تسمية السورة بأول آية فيها: وبلغت خمساً وعشرين سورة، سواء كانت بداية السورة بالحروف المقطعة أو بغيرها، وإن كانت بغيرها قد يختار التسمية بكلمة أو كلمتين أو أكثر، وهي كالتالي:

۞ التسمية بالحروف المقطعة: سمَّى بعض السور بأول آية مما افتتح

(١) اجتهدت في حصر فروق روايات صحيح البخاري في تسميته للسور، وذلك للتثبت من أسماء السور؛ وثانياً لحصر تلك الفروق واستخلاص منهج البخاري من خلالها. وكان اعتمادي في ذلك على نسخة الإمام اليونيني والمطبوعة في المطبعة الأميرية وإرشاد الساري، كما ذكرت ذلك سابقاً. وإن بعض الفروقات كذكر التسمية من عدمه أغفلتها لعدم تأثيرها فيما نحن بصدده. كما أشير إلى عدم عزوي لمواضع السور من الصحيح؛ لكونها معلومة باسمها ولئلا تكثر الحواشي بلا فائدة تذكر.

بالحروف المقطعة مثل سورة مريم قال: "سورة ﴿كٓهيعٓصٓ﴾"، وسورة طه قال: "سورة ﴿طه ﴿١﴾﴾"، وسورة يس قال: "سورة ﴿يسٓ ﴿١﴾﴾".

۞ وأما السور غير المفتتحة بالحروف المقطعة مما سماها بأول آية فيها فلها صور وهي:

- التسمية بكلمة، مثل: سورة الرحمن قال: "سورة ﴿ٱلرَّحۡمَٰنُ ﴿١﴾﴾"، وسورة الطور قال: "سورة ﴿وَٱلطُّورِ ﴿١﴾﴾"، وسورة الحاقة قال: "سورة ﴿ٱلۡحَآقَّةُ ﴿١﴾﴾"، وسورة القارعة قال: "سورة ﴿ٱلۡقَارِعَةُ ﴿١﴾﴾"، وسورة الضحى قال: "سورة ﴿وَٱلضُّحَىٰ ﴿١﴾﴾".
- التسمية بكلمتين، مثل: سورة المطففين قال: "سورة ﴿وَيۡلٞ لِّلۡمُطَفِّفِينَ ﴿١﴾﴾". وسورة الشمس قال: "سورة ﴿وَٱلشَّمۡسِ وَضُحَىٰهَا ﴿١﴾﴾"، وسورة قريش قال: "سورة ﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيۡشٍ ﴿١﴾﴾".
- التسمية بأكثر من كلمتين، مثل: سورة التكوير قال: "سورة ﴿إِذَا ٱلشَّمۡسُ كُوِّرَتۡ ﴿١﴾﴾"، وسورة العلق قال: "سورة ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾﴾"، وسورة الكوثر قال: "سورة ﴿إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ ﴿١﴾﴾"، ومثلها سورة الكافرون، والنصر، والمسد، والإخلاص، والمعوذتين سمَّاها بأول آية فيها.

٢. التسمية بأول آيتين فيها: وقع هذا في سورتين اثنتين فقط وهما: سورتي

الروم والشورى، فقال: "سورة ﴿الٓمٓ ١ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ٢﴾"، وقال: "سورة ﴿حمٓ ١ عٓسٓقٓ ٢﴾".[1]

٣. التسمية بجزء من أول آية فيها ويسميها إما بحرف، أو بكلمة واحدة، أو أكثر، وهي كالتالي:

- تسميتها بحرف، مثل: سورة ص قال: "سورة ﴿صٓ﴾". وهي جزء من أول آية فيها.[2]
- التسمية بكلمة واحدة، مثل: سورة التوبة قال: "سورة ﴿بَرَآءَةٌ﴾"، وسورة الصافات قال: "سورة ﴿وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ﴾"، وسورة المرسلات قال: "سورة ﴿وَٱلْمُرْسَلَٰتِ﴾"، وسورة التكاثر قال: "سورة ﴿أَلْهَىٰكُمُ﴾"، وسورة الماعون قال: "سورة ﴿أَرَءَيْتَ﴾".
- التسمية بأكثر من كلمة، مثل: سورة المعارج قال: "سورة ﴿سَأَلَ سَآئِلٌۢ﴾"، وسورة الإنسان قال: "سورة ﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ﴾، وسورة الأعلى قال: "سورة ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ﴾".

٤. يسميها بمطلعها مع ذكر ضابط لها: مثل سورة فصلت قال البخاري: "سورة حم. السجدة". فسماها بمطلعها من الحروف

(١) رغم أنهما مفتتحتان بالحروف المقطعة لم يكتف بأول آية بل جاء بالآيتين الأوليين ولو كانت من الحروف المقطعة ليُفرِّق بين سورة الشورى وبين باقي سور الحواميم، وبين سورة الروم وبين المفتتحة بـ (ألم).

(٢) بينما في سورة القلم لم يكتف بتسميتها بسورة (ن) بل قال البخاري: "سورة ﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ﴾".

المقطعة ولئلا تشتبه بغيرها أضاف لها كلمة (السجدة)؛ ليميزها بموضع سجود التلاوة فيها عن غيرها من الحواميم. وسورة الزخرف قال: "سورة حم. الزخرف". وسورة الجاثية قال: "سورة حم. الجاثية". فسَمَّى هذه السور بمطلعها مع ذكر قيد لها يميزها عن أخواتها؛ وذلك لتشابه مطالعها، كما أنه لم يكتف بإيراد القيد دون المطلع بل جمع بينهما.

ب- يسمي السورة بما اشتهر من أسمائها: مثل سورة البقرة، وسورة آل عمران، وسورة النساء، وسورة يونس، وسورة هود، وسورة يوسف، وسورة الفتح، وسورة الواقعة، وسورة الحديد، وسورة الممتحنة، وسورة المدثر، وسورة القيامة، وسورة البروج، وسورة الطارق.

المطلب الثاني:

منهج البخاري في أسماء السور

بعد استقراء ونظر لصنيع البخاري في تدوينه لأسماء سور القرآن في صحيحه نخرج بهذه المعالم في منهجه:

١. تجويز البخاري إضافة السورة إلى الاسم المفرد، فيقول: "سورة البقرة" ولا يقول السورة التي يذكر فيها البقرة، وهذه من المسائل المختلف فيها، فذهب بعض أهل العلم[١] إلى حرمة أن يقال سورة البقرة وسورة النحل ... إلخ، أي بإضافة السورة إلى الاسم المفرد، واعتبروا الصواب أن يقال: السورة التي يذكر فيها البقرة، وهكذا. واستدلوا بحديث مرفوع وهو ما رُوي عن رسول الله ﷺ أنه قال: (لا تقولوا: سورة البقرة، ولا سورة آل عمران، ولا سورة النساء، وكذا القرآن كله، ولكن قولوا: السورة التي يذكر فيها البقرة والتي يذكر فيها آل عمران، وكذا القرآن كله).[٢] وهذا الحديث ضعيف ولم يثبت - كما أنه معارض بما هو أصح منه - وقد ضَعَّفه البيهقي[٣] والزيلعي[٤] وابن كثير وقال في تفسيره[٥]: "هذا حديث غريب ولا يصح رفعه".

(١) انظر الإتقان للسيوطي (١/ ٢١٢).

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٦/ ٤٧)، والبيهقي في الشعب (٢/ ٥١٩).

(٣) شعب الإيمان (٤/ ١٧٢).

(٤) تخريج أحاديث الكشاف (١/ ١٧٣).

(٥) (١/ ١٥٦).

والـذي صـح في هـذا إنـما هـو عـن الحجـاج بـن يوسـف كـما في صـحيح مسلم.[١] ورُوي أيضاً موقوفاً على ابن عمر.[٢] وهو معارض بـما هـو أصـح منـه فقـد ثبـت في الـصحاح تـسمية الرسـول ﷺ للسور بإضـافة الـسورة إلى الاسم فقال: (اقرءوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامـة شـفيعا لأصـحابه، اقـرءوا الزهراوين البقرة، وسورة آل عمران).[٣]

وذهب الجمهـور[٤] إلى صـحة إضـافة الـسورة إلى الاسـم المفـرد؛ لثبـوت ذلك عن رسول الله ﷺ كما في الحديث السابق وغيره. كما أنـه لم يثبـت النهـي عن ذلك. وهو الراجح وعليه عامة عمل المسلمين على مر القرون.

وبـالنظر في صـنيع البخـاري في صـحيحه فنجـده أن يـذهب إلى قـول الجمهـور بكـل وضـوح وصراحـة، فقـد بَـوَّب في صـحيحه في كتـاب الفضائل[٥] فقال: "باب من لم ير بأساً أن يقال: سورة البقرة، وسـورة كـذا" ثم خرَّج البخاري ثلاثة أحاديث تشهد لما ترجم له، ومنها ما خرجه عـن أبي مسعود قال: قال النبي ﷺ: (الآيتان من آخر سـورة البقـرة ..).[٦] وحـديث

(١) حديث رقم (١٢ط٩٦).

(٢) أخرجه البيقهي في شعب الإيمان (٤/ ١٧٣).

(٣) سبق تخريجه ص (١٨).

(٤) هو الثابت عن الصحابة كابن مسعود وغيره، وهو قول البخاري - وسيأتي عـزوه إليـه - والنووي في شرح صحيح مسلم (٦/ ٨٧)، والقرطبي في تفسيره (١/ ٢٩)، وابـن حجـر في فتح الباري (٩/ ٨٨) وعزاه إلى الجمهور.

(٥) صحيح البخاري ص (٩١٠) ط. الرسالة.

(٦) سبقت تخريجه ص (١٨)، وهذا الموضع في صحيح البخاري حديث رقم (٥٠٤٠).

عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: (لقد أذكرني كذا وكذا آية أسقطتُها من سورة كذا وكذا).[١] ولا شك أنه بتبويبه السابق ثم إيراده لأحاديث عن المصطفى عليه الصلاة والسلام - وهو يعتقد صحتها - وكذا صنيعه في تبويباته لسور القرآن فأكثر أبوابه في كتاب التفسير يسميها بهذا الوضع وفي كتاب فضائل القرآن يقول: "باب فضل سورة البقرة" و"باب فضل سورة الفتح"؛ فإن هذا يدل على تجويزه لذلك.

ولو اعترض معترض بأن تبويب البخاري السابق يدل على عدم اختياره لقول الجمهور، لقلنا له أن تبويب البخاري ليس فيه ما يشير إلى توقفه في المسألة، كما أن قول البخاري لا يؤخذ بمجرد تبويبه ذاك؛ بل مجمل صنيعه في الصحيح، فتبويبه يضاف له إيراده للأحاديث المرفوعة التي أجازت تسمية السور بأسمائها مفردة وكذا تبويباته الأخرى، وهذا يجعلنا نقطع بموافقته لقول الجمهور. وإنما كان تبويبه للإشارة إلى القول الآخر قال ابن حجر[٢] عن تبويبه هذا: "أشار بذلك إلى الرد على مَنْ كَره ذلك وقال لا يقال إلا السورة التي يذكر فيها كذا".اهـ

٢. حرص البخاري على إفراد كل سورة بباب واسم مستقلين ولو لم يُسْنِد فيه حديثاً، فبوَّب للسور بغير قصد إخراج الأحاديث أو ذكر تبويبات أخرى، فقام في ثمان وعشرين[٣] سورة بالتبويب لها دون إسناد أي

(١) حديث رقم (٥٠٤٢).

(٢) فتح الباري (٩/ ٨٧).

(٣) هي سور: المؤمنون، والنمل، والعنكبوت، وفاطر، والذاريات، والحديد، والمجادلة، =

حديث فيها، وإنما اكتفى بتسمية السورة مع شرح لبعض غريبها، وأحياناً يذكر بعض ما فيها من قراءات وتوجيهها[1]. وأحياناً يبوِّب للسورة ولا يورد فيها إلا تفسيراً لكلمة أو كلمتين كما في سورة المعارج، والعصر، والهمزة، ففي سورة العصر بوَّب لها ثم لم يأت إلا بقول للفراء في بيان العصر، قال البخاري: "سورة والعصر. قال يحيى: الدهر، أقسم به"[2]. وسورة الهمزة بوَّب لها ثم قال: "(الحُطَمة) اسم النار، مثل (سَقَر) و(لَظَى)".اهـ.

٣. تعدد الأسماء للسورة: كانت عادة البخاري في تسميته لكل سور القرآن ذكر اسم واحد لها، إلا أنه في أول سورة، وهي سورة الفاتحة خالف في ذلك وذكر لها أكثر من اسم فقال[3]: "باب ما جاء في فاتحة الكتاب وسُمِّيت أم الكتاب".اهـ ويَحتمل هذا أنه يَذكر للسورة أكثر من اسم إذا صح هذا لديه في الحديث المرفوع.

٤. تعليل التسمية: لم يهتم البخاري في صحيحه بتعليل تسمية السور،

= والملك، والحاقة، والمعارج، والمزمل، والإنسان، والبروج، والطارق، والغاشية، والفجر، والبلد، والشرح، والقدر، والعاديات، والقارعة، والتكاثر، والعصر، والهمزة، والفيل، وقريش، والماعون، والكافرون.

(٢) كما في سورة الانفطار قال البخاري: "وقرأ الأعمش، وعاصم: {فعَدَلَك} بالتخفيف، وقرأه أهل الحجاز بالتشديد. وأراد: معتدل الخلق، ومن خَفَّف يعني: في أي صورة شاء، إما حسن، وإما قبيح، أو طويل، أو قصير".اهـ.

(٣) يحيى هو الفراء كما ذكر ابن حجر في فتح الباري (٨/ ٧٢٩).

(٣) ص (٧٧٤) ط. الرسالة ناشرون.

ووقع عنده في موضع واحد فقط إيراد لسبب التسمية كما في سورة الفاتحة، فقال[١]: "وسُمِّيت أم الكتاب؛ أنه يبدأ بكتابتها في المصاحف، ويبدأ بقراءتها في الصلاة".اهـ.

٥. الاختصار وعدمه: اختلف منهج البخاري في تسميته لسور القرآن من حيث الاختصار

وعدمه، كما أننا نجزم بأنه لم يكن من مقاصد البخاري في تسميته للسور مجرد الاختصار، رغم أنه سلك الاختصار في بعض أسماء السور كما فعل في سورة البلد فقال: "سورة ﴿لَآ أُقۡسِمُ﴾"، وسورة التكاثر قال: "سورة ﴿أَلۡهَىٰكُمُ﴾". وسورة الماعون قال: "سورة ﴿أَرَءَيۡتَ﴾". بينما في سورة العلق بوَّب لها بأول آية فيها كاملة فقال: "سورة ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ۝١﴾". ولم يقتصر فيها على كلمة من الآية اختصاراً فلو قال: "سورة (اقرأ)" لم تشتبه بغيرها من السور وكان أكثر اختصاراً. ويظهر من هذا عدم التزام البخاري بمنهج الاختصار في تسمية السور، وإنما يختار من ذلك؛ فتارة يختصر وتارة لا يختصر.

٦. منهجه في التسمية بمطلع السورة:اتضح معنا سابقاً أن غالب تسميات البخاري لسور القرآن كان بمطلعها ومنهجه في ذلك تنوعت مسالكه، فتارة يختار أول كلمة من أول آية فيها، مثل سورة التوبة قال: "سورة ﴿بَرَآءَةٞ﴾". وفي بعض مواضع هذا المسلك يضيف حرفاً ليبين أن

---

(١) السابق.

تسميتها بمطلعها لا بالاسم المشتهر لها؛ كما في سور: الصافات، والضحى، والعصر فسمّاها بمطلعها بدليل إضافته لحرف القسم في أولها، فقال: سورة ﴿وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ﴾ وسورة ﴿وَٱلضُّحَىٰ ۝١﴾ وسورة ﴿وَٱلْعَصْرِ ۝١﴾. وتارة يختار كلمتين أو ثلاثة من أول السورة أو يسميها بكامل الآية الأولى أو أول آيتين، وسبقت أمثلة هذا في المطلب الأول.

٧. منهجه في تسمية السور بالحروف المقطعة: احتوى القرآن على تسع وعشرين سورة افتُتحت بالحروف المقطعة، ولم يسم البخاري منها بافتتاحيتها من الحروف المقطعة سوى ثلاث عشرة سورة، أي أقل من النصف وهي سور (مريم، وطه، والروم، وص، وغافر، وفصلت، والشورى، والزخرف، والدخان، والجاثية، والأحقاف، وق، والقلم). وكان تارة يكتفي بالحروف المقطعة مثل: سور (﴿صٓ﴾، و﴿قٓ﴾، و﴿كٓهيعٓصٓ ۝١﴾). وتارة يضيف عليها آية تليها مثل سورة الروم قال: سورة ﴿الٓمٓ ۝١ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ۝٢﴾ زاد فيها الآية الثانية؛ لئلا تشتبه بغيرها مما بدأ بنفس مطلعها كسورة البقرة وآل عمران. أو يسلك مسلكاً آخر؛ كما فعل في سورة الشورى، والزخرف فكان يسميها بمطلعها من الحروف المقطعة (حم) ويضيف عليها ما يميزها عن أخواتها من الحواميم، ففي سورة الشورى ذكر باقي الحروف المقطعة فقال: "سورة ﴿حمٓ ۝١ عٓسٓقٓ ۝٢﴾"، فتميزت عن باقي الحواميم، أو يضيف عليها كلمة مثل سورة الزخرف قال: "سورة (حم. الزخرف)".

٨. اجتهاده في التسمية: كان البخاري يجتهد في إطلاق اسم على سورة،

رغم أنه يُخْرِج في صحيحه اسماً أخر لها عن الصحابة، فمثلاً في سورة مريم بوَّب لها بقوله: "سورة ﴿كٓهيعٓصٓ ۝١﴾"، وأخرج في الصحيح لها اسماً آخر ومنسوب لزمن الصحابة، فقد أخرج[١] عن علقمة، قال: "كنا جلوسا مع ابن مسعود، فجاء خبَّاب، فقال: يا أبا عبد الرحمن، أيستطيع هؤلاء الشباب أن يقرءوا كما تقرأ؟ قال: أما إنك لو شئتَ أمرتُ بعضَهم يَقرأ عليك؟ قال: أجل، قال: اقرأ يا علقمة. فقال زيد بن حُدَير - أخو زياد بن حُدَير -: أتأمر علقمة أن يقرأ وليس بأقرئنا؟ قال: أما إنك إن شئتَ أخبرتُك بما قال النبي ﷺ في قومك وقومه؟ فقرأت خمسين آية من سورة مريم. فقال عبد الله: كيف ترى؟ قال: قد أحسن، قال عبد الله: ما أقرأ شيئاً إلا وهو يقرؤه، ثم التفتَ إلى خَبَّاب وعليه خاتم من ذهب، فقال: ألم يأنِ لهذا الخاتم أن يُلقى، قال: أما إنك لن تراه عليَّ بعد اليوم، فألقاه". فنجد أنه أورد ما يدل على ثبوت اسم سورة مريم بهذا من زمن عبد الله بن مسعود ﷺ، ومع هذا اجتهد البخاري في تسميتها بمطلعها، ولم يختر الاسم الذي عُرِفت به في زمن ابن مسعود. وقريب منها سورة الحشر فسمَّاها البخاري بسورة الحشر، ورَوى عن ابن عباس أن اسمها سورة النَّضِير، وسيأتي بيانه في تسمية السورة.

---

(١) حديث رقم (٤٣٩١).

المبحث الثاني:
الدراسة التطبيقية لسور القرآن في الصحيح ونقد المؤلفات المعاصرة في سور القرآن

سورة الفاتحة:[1] أطلق البخاري على هذه السورة ثلاثة أسماء هي: "الفاتحة" و"فاتحة الكتاب" و"أم الكتاب"، وفي كتاب فضائل القرآن[2] كرر تسميتها بـ"فاتحة الكتاب" فقال: "باب فضل فاتحة الكتاب". اختار البخاري من أسمائها أشهرها، ومنها ما ثبت عن النبي ﷺ، كاسم "فاتحة الكتاب" ففي الصحيحين[3] عن عبادة بن الصامت أن رسول الله ﷺ قال: (لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب). وهو أشهر أسمائها وبه سمَّاها المفسرون وأكثر أهل العلم.[4]

وأما اسم "الفاتحة" فهو المشتهر للسورة ويبدو أنه اختصارٌ من "فاتحة

---

(١) اعتمدت في عنوان أسماء السور المكتوب لدينا في المصاحف، ثم أوردت تسمية البخاري وغيره.

(٢) ص (٩٠٥).

(٣) صحيح البخاري حديث رقم (٧٥٦)، وصحيح مسلم حديث رقم (٣٩٤).

(٤) انظر تفسير ابن جرير (١/ ١٣٥)، والنكت والعيون للماوردي (١/ ٤٥)، والمحرر الوجيز (١/ ٦٩) وقال ابن عطية: "لا خلاف أنها يقال لها: فاتحة الكتاب".اهـ وانظر سور القرآن لابن شاذان ص (٩٧)، وعدد سور القرآن لابن عبد الكافي ص (١٨٢). وممن سماها بهذا من المحدثين الترمذي في الجامع (٥/ ٢٠١) وأبو داود في السنن (٢/ ٧١).

الكتاب"، ونقل القاسمي[1] عن السيد الجرجاني قوله: "فاتحة الكتاب صارت علماً بالغلبة لسورة الحمد، وقد يُطْلَق عليها "الفاتحة" وحدها، فإما أن يكون علماً آخر بالغلبة أيضا، لكون اللام لازمة، وإما أن يكون اختصاراً، واللام كالعوض عن الإضافة إلى الكتاب، مع لمح الوصفية الأصلية".اهـ.

وأما "أم الكتاب" فقد روي عن النبي ﷺ فيما رواه أبو هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (من صلى صلاة لم يقرأ فيها بأم الكتاب فهي خداج).[2] وصحت تسميتها به عن الصحابة، فأخرج البخاري في صحيحه[3] عن عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه: "أن النبي ﷺ كان يقرأ في الظهر في الأوليين بأم الكتاب ... الحديث). وأخرج مسلم في صحيحه[4] عن أبي هريرة قال: (في كل صلاة قراءة، فما أَسْمَعَنا النبيُّ ﷺ، أسمعناكم، وما أخفى منا، أخفيناه منكم، ومن قرأ بأم الكتاب فقد أجزأت عنه، ومن زاد فهو أفضل). كما أخرج الترمذي في الجامع[5] مرفوعاً عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (الحمد لله أم القرآن وأم الكتاب والسبع المثاني).

ووقع خلاف في جواز تسمية الفاتحة بـ"أم الكتاب" قال الماوردي[6]:

---

(١) محاسن التأويل (٢/ ٣).

(٢) أخرجه أحمد في المسند حديث رقم (٧٤٠٦).

(٣) حديث رقم (٧٧٦).

(٤) حديث (٣٩٦).

(٥) حديث رقم (٣١٢٤) قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

(٦) النكت والعيون (١/ ٤٦).

"واختُلِف في تسميتها بأم الكتاب، فجوَّزه الأكثرون؛ لأن الكتاب هو القرآن، ومنع منه الحسنُ وابنُ سيرين، وزعما أن أم الكتاب اسم اللوح المحفوظ، فلا يسمى به غيره لقوله تعالى: ﴿ وَإِنَّهُۥ فِىٓ أُمِّ ٱلْكِتَٰبِ لَدَيْنَا لَعَلِىٌّ حَكِيمٌ ﴿٤﴾ ﴾ [الزخرف: ٤]".اهـ والصواب جواز تسميتها بأم الكتاب؛ لوروده في الأحاديث المرفوعة والموقوفة، وظاهر من تسمية البخاري ترجيحه جواز التسمية به.

سورة البقرة: بوَّب لها البخاري بقولة: "سورة البقرة" هو أشهر أسمائها، وهو الثابت عن رسول الله ﷺ قال: (الآيتان من آخر سورة البقرة، من قرأهما في ليلة كفتاه).[١]

سورة آل عمران: بوَّب لها البخاري بقوله: "سورة آل عمران"، وثبت عن المصطفى ﷺ أنه قال:(اقرءوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعا لأصحابه، اقرءوا الزهراوين البقرة، وسورة آل عمران)[٢].

سورة النساء: سمَّاها البخاري "سورة النساء"، وهو الاسم الثابت لها عن رسول الله ﷺ، فقد أخرج مسلم في صحيحه[٣] من حديث عمر بن الخطاب أن رسول الله ﷺ قال: (يا عمر ألا تكفيك آية الصيف؟ التي في آخر سورة النساء؟)[٤].

---

(١) سبق تخريجه .

(٢) سبق تخريجه.

(٣) حديث رقم (٥٦٧).

(٤) لم يستشهد د. محمد الشايع بهذا الحديث المرفوع في إثبات اسم سورة النساء، واكتفى في إثباته بما ورد عن عائشة t فيما رواه البخاري في صحيحه (حديث رقم ٤٩٩٣) قالت: =

سـورة المائـدة: سـمّاها البخـاري "سـورة المائـدة"، وورد عـن عـدد مـن الصحابة كـأبي موسـى الأشـعري ﷺ، فـأخرج البخـاري في صـحيحه[١] عـن شقيق، قال: "كنت جالسا مع عبـد الله وأبي موسـى الأشـعري، فقـال لـه أبـو موسى: لو أن رجلا أجنب فلم يجد الماء شهرا، أما كان يتيمم ويصلي، فكيـف تصنعون بهذه الآية في سورة المائدة: ﴿فَلَمْ تَجِدُواْ مَآءً فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدًا طَيِّبًا﴾".

سورة الأنعام: سمّاها البخاري "سورة الأنعام"، وهو الاسم المروي عـن الرسول ﷺ وثبت عن ابن عباس K، فعن ابن عمر قال: قـال رسـول الله ﷺ: (نزلتْ عليَّ سورةُ الأنعام جُمْلةً واحدة يُشيعها سبعون ألف مَلَك لهـم زجـل بالتسبيح والتحميد).[٢] وأخرج البخاري في الصحيح[٣] عن ابن عباس K، أنه قال: "إذا سَرَّك أنْ تَعْلَم جهل العرب، فـاقرأ مـا فـوق الثلاثـين ومائـة في سورة الأنعام".

سورة الأعراف: سـمّاها البخـاري "سـورة الأعـراف"، وهـو الـوارد عـن الصحابة رضوان الله عليهم، عن عائـشة t "أن رسـول الله ﷺ قـرأ في صـلاة المغرب بسورة الأعراف فَرَّقها في ركعتين".[٤]

سورة الأنفال: اسمها عند البخاري "سورة الأنفال"، وهـو المعـروف في

= (ما نزلت سورة البقرة والنساء إلا وأنا عنده).

(١) حديث رقم (٣٤٧).

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الصغير (١/ ٨١). وقال الهيثمي في معجم الزوائد (٧/ ٢٠): "رواه الطبراني في الصغير وفيه يوسف بن عطية الصفار وهو ضعيف".

(٣) رقم (٣٥٢٤).

(٤) أخرجه النسائي في السنن الكبرى حديث رقم (١٠٦٥).

زمن النبي ﷺ، فعن سعد بن أبي وقاص، قال: "لما كان يوم بدر قتل أخي عمير، وقتلت سعيد بن العاص، وأخذت سيفه، وكان يسمى ذا الكتيفة، فأتيت به نبي الله ﷺ قال: "(اذهب فاطرحه في القَبَض). قال: فرجعت وبي ما لا يعلمه إلا الله مِن قَتْل أخي، وأَخْذ سلبي، قال: فما جاوزت إلا يسيراً حتى نزلت سورة الأنفال، فقال لي رسول الله ﷺ: (اذهب فخذ سيفك).[1]

سورة التوبة: سمَّاها البخاري "سورة براءة"، وقد صح هذا الاسم عن عمر بن الخطاب، والبراء بن مالك رضي الله عنه، فأخرج البخاري في الصحيح[2] عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، أنه قال في قصة مناشدته لنبي الله ﷺ بعد الصلاة على رأس النفاق عبد الله بن أبي بن سلول: "فلم يمكث إلا يسيرا، حتى نزلت الآيتان من براءة: ﴿ وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا ﴾ إلى قوله: ﴿وَهُمْ فَٰسِقُونَ ﴿٨٤﴾﴾".

كما أخرج البخاري في الصحيح[3] حديثاً اشتمل على الاسمين فعن زيد بن ثابت قال: "وجدت آخر سورة التوبة مع أبي خزيمة الأنصاري لم أجدها مع أحد غيره، ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ﴾ حتى خاتمة براءة". فاختار البخاري الاسم الذي ورد في كل ما

(١) أخرجه أحمد في المسند حديث رقم (١٥٥٦). و(القبض) هو ما جُمع من الغنيمة. انظر النهاية في غريب الحديث (٤/ ٦).

(٢) حديث رقم (١٣٦٦). وأخرج في صحيحه حديث رقم (٤٣٦٤) عن البراء ﷺ قال: "آخر سورة نزلت براءة".

(٣) حديث رقم (٤٩٨٦).

رواه فيه عن الصحابة، ولم يذهب لتسميتها بما انفرد بروايته عن زيد.

سورة يونس: اسمها في صحيح البخاري "سورة يونس"، وهو مروي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: "نزلت سورة يونس بمكة".[١]

سورة هود: اسمها في صحيح البخاري "سورة هود"، وهو الذي ثبت عن المصطفى ﷺ، أخرج الترمذي[٢] عن ابن عباس، قال: قال أبو بكر: يا رسول الله، قد شِبْتَ، قال: (شيَّبتني هود، والواقعة، والمرسلات، وعم يتساءلون، وإذا الشمس كورت).

سورة يوسف: اسمها في صحيح البخاري "سورة يوسف" وهو اسمها الوحيد، وهو مروي عن ابن عباس قال: "نزلت سورة يوسف بمكة".[٣]

سورة الرعد: اسمها في صحيح البخاري "سورة الرعد"، وهو مروي عن ابن عباس قال: "نزلت سورة الرعد بمكة".[٤]

سورة إبراهيم: اسمها في صحيح البخاري "سورة إبراهيم"، وروي عن ابن عباس قال: "نزلت سورة إبراهيم بمكة"[٥].

سورة الحجر: اسمها في صحيح البخاري "سورة الحِجْر"، وروي عن

---

(١) أخرجه النحاس في الناسخ والمنسوخ ص (٥٢٩).

(٢) الجامع حديث رقم (٣٢٩٧) وقال الترمذي: "حديث حسن غريب لا نعرفه من حديث ابن عباس إلا من هذا الوجه".اهـ وحسَّن إسناده الألباني في السلسة الصحيحة حديث رقم (٩٥٥).

(٣) أخرجه النحاس في الناسخ والمنسوخ ص (٥٣٣).

(٤) أخرجه النحاس في الناسخ والمنسوخ ص (٥٣٥).

(٥) أخرجه النحاس في الناسخ والمنسوخ ص (٥٣٧).

ابن عباس قال: "نزلت سورة الحجر بمكة"[1].

سورة النحل: اسمها في صحيح البخاري "سورة النحل"، وروي عن ابن عباس قال: "وسورة النحل نزلت بمكة"[2].

سورة الإسراء: أطلق عليها البخاري اسم "بني إسرائيل" ويبدو أنه استند في هذا لما أخرجه في صحيحه[3] عن ابن مسعود ﷺ قال: " قال: "بني إسرائيل، والكهف، ومريم، وطه، والأنبياء هن من العِتَاق الأُوَل، وهُنَّ مِن تِلادِي[4]". وهو أول حديث أورده بعد تبويبه للسورة بهذا الاسم وهذا يرجح سبب تسميته بهذا الاسم. وهذا الاسم هو الذي عُرفت به السورة عند كثير من المفسرين وبه سمَّاها أبو عبيدة[5]، وابن جرير[6]، والنحاس[7]، والفضل بن شاذان[8]، ودُوِّن هذا الاسم في كثير من المصاحف المخطوطة[9]. وبه بوَّب لها الترمذي.[1] وأقدم من وقفت عليه في تسمية

(١) أخرجه النحاس في الناسخ والمنسوخ ص (٥٣٩).

(٢) أخرجه النحاس في الناسخ والمنسوخ ص (٥٤١).

(٣) حديث رقم (٤٧٠٨).

(٤) قال ابن حجر في فتح الباري (٨/ ٣٨٨): "العِتَاق" بكسر المهملة وتخفيف المثناة جمع عتيق وهو القديم أو هو كل ما بلغ الغاية في الجودة ... وقوله "تِلادي" بكسر المثناة وتخفيف اللام أي مما حفظ قديما ...ومراد ابن مسعود أنهن من أول ما تعلم من القرآن، وأن لهن فضلا لما فيهن من القصص وأخبار الأنبياء والأمم".اهـ.

(٥) مجاز القرآن (١/ ٣٧٠).

(٦) تفسيره (١٤/ ٤١١).

(٧) الناسخ والمنسوخ ص (٥٤٥).

(٨) سور القرآن وآياته ص (١٦٧).

(٩) انظر أسماء سور القرآن لمنيرة الدوسري ص (٢٤٦) وقد حصرت أكثرت من ستة عشر مصحفاً سميت به.

وبه بوَّب لها الترمذي.[1] وأقدم من وقفت عليه في تسمية السورة بـ"سورة الإسراء" هو الزجاج في معاني القرآن[2].

سورة الكهف: اسمها عند البخاري "سورة الكهف"، وثبت عن رسول الله ﷺ، فقد روى مسلم في صحيحه[3] عن أبي الدرداء، أن النبي ﷺ، قال: (من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف عصم من الدجال).

سورة مريم: اسمها في صحيح البخاري "سورة ﴿كٓهيعٓصٓ ۝١﴾"، فسمَّاها البخاري بفاتحتها من الحروف المقطعة، رغم أن أشهر أسمائها "سورة مريم" وهو مروي عن أم سلمة رضي الله عنها في قصة حديثهم مع النجاشي قالت: "فقرأ صدراً من كهيعص".[4] وسبق أن ذكرتُ[5] اجتهاد البخاري في تسميته لها رغم أنه أخرج في صحيحه اسم "سورة مريم" منسوباً لعبد الله ابن مسعود رضي الله عنه.

سورة طه: اسمها في تبويب البخاري "سورة طه"، وهو مروي عن النبي ﷺ فعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: (إن الله تبارك وتعالى قرأ طه ويس قبل أن يخلق السماوات والأرض بألف عام).[6]

سورة الأنبياء: بهذا الاسم سمَّاها البخاري "سورة الأنبياء"، وهو الثابت في

(١١) الجامع (٣/ ٢٢٥).

(٢)(٤/ ٤١١).

(٣) حديث رقم (٨٠٩).

(٤) أخرجه أحمد في المسند حديث رقم (١٧٤٠)، والبيهقي في دلائل النبوة (٢/ ٣٠١).

(٥) ص (٢٧).

(٦) أخرجه الدارمي في السنن حديث رقم (٣٤٧٥).

الصحيح عن ابن مسعود ﷺ في قوله: "بني إسرائيل والكهف ومريم وطه والأنبياء هن من العِتَاق الأول ...".[1]

سورة الحج: سمَّاها البخاري "سورة الحج"، وبه عرفت في زمن النبي ﷺ، فقد أخرج أحمد والترمذي[2] عن عقبة بن عامر قال: "قلت: يا رسول الله، أَفُضِّلتْ سورةُ الحج على سائر القرآن بسجدتين؟ قال: " نعم، فمن لم يسجدهما، فلا يقرأهما".

سورة المؤمنون: بوَّب لها البخاري بقوله: "سورة المؤمنين"[3]، وذكرها بالجر باعتبار موقعها من الإعراب وأنها مضافة لكلمة "سورة"، ويقال فيها "سورة المؤمنون" على حكاية لفظ "المؤمنون" في أول السورة. وهو أشهر أسمائها، وهو معروف من زمن النبي ﷺ، فأخرج مسلم في صحيحه[4] عن عبد الله بن السائب قال: " صلى لنا النبي ﷺ: الصبح بمكة فاستفتح سورة المؤمنين ...".

سورة النور: سمَّاها البخاري "سورة النور"، وهو الثابت عن الصحابة وأخرجه البخاري في صحيحه[5] عن عبد الله بن أبي أوفى ﷺ، فأخرج بسنده: "عن الشيباني: سألت عبد الله بن أبي أوفى: " هل رَجَم رسول الله

(١) سبق تخريجه في سورة الإسراء.

(٢) المسند حديث رقم (١٧٣٦٤)، والجامع حديث رقم (٥٧٨).

(٣) في إحدى نسخ صحيح البخاري "المؤمنون" انظر الصحيح (٦/ ٩٩) ت. محمد الناصر.

(٤) حديث رقم (٤٥٥).

(٥) حديث رقم (٦٨١٣).

ﷺ؟ قال: نعم، قلت: قبل سورة النور أم بعد؟ قال: لا أدري".

سورة الفرقان: سمَّاها البخاري "سورة الفرقان"، وهو الثابت في زمن النبي ﷺ، وأخرجه البخاري في صحيحه[١] كما في القصة المشهورة الواقعة بين عمر بن الخطاب وهشام حكيم عند اختلافهم في كيفية القراءة فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: "سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان في حياة الرسول ﷺ ... فانطلقت به أقوده إلى رسول الله ﷺ فقلت: إني سمعت هذا يقرأ بسورة الفرقان على حروف لم تقرئنيها ...".

سورة الشعراء: بوَّب لها البخاري بـ"سورة الشعراء"، وهو المروي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: "وسورة الشعراء نزلت بمكة".[٢]

سورة النمل: بوَّب لها البخاري بـ"سورة النمل" وهو المروي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: "أنزلت سورة النمل بمكة".[٣]

سورة القصص: سمَّاها البخاري "سورة القصص" وهو مروي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: "نزلت سورة القصص بمكة".[٤]

سورة العنكبوت: سمَّاها البخاري "سورة العنكبوت"، وهو مروي عن عائشة رضي الله عنها قالت: "إن رسول الله ﷺ كان يصلي في كسوف الشمس والقمر أربع ركعات وأربع سجدات وقرأ في الركعة الأولى

(١) حديث رقم (٤٩٩٢).

(٢) أخرجه النحاس في الناسخ والمنسوخ ص (٦٠٧).

(٣) أخرجه البيهقي في دلائل النبوة (٧/ ١٤٢-١٤٤).

(٤) أخرجه البيهقي في دلائل النبوة (٧/ ١٤٢-١٤٤).

بالعنكبوت، أو الروم، وفي الثانية بياسين".[1]

سورة الروم: سمَّاها البخاري بمطلعها فقال: "سورة ﴿الٓمٓ ۝١ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ۝٢﴾".[2] لم يعزه للبخاري د. محمد الشايع[3] وإنما عزاه لمتأخرين عنه كالسخاوي والفيرزابادي. وأما د. منيرة الدوسري[4] فلم تذكر هذا الاسم؛ بل نفت أن يكون للسورة اسمٌ آخر.

سورة لقمان: قال البخاري: "سورة لقمان"، وهو مروي عن البراء بن عازب ﵁، قال: "كان رسول الله ﷺ يصلي بنا الظهر، فنسمع منه الآية بعد الآيات، من سورة لقمان، والذاريات".[5]

سورة السجدة: قال البخاري في تبويبه لها: "سورة السجدة"[6]، وهو مروي عن أبي سعيد الخدري ﵁، روى النسائي في السنن[7] عن أبي سعيد قال: "كنا نحزر قيام رسول الله ﷺ في الظهر والعصر، فحزرنا قيامه في الظهر قدر ثلاثين آية قدر سورة السجدة في الركعتين الأوليين ...".

(١) أخرجه الدارقطني في سننه حديث رقم (١٧٩٢).

(٢) في إحدى نسخ البخاري "سورة الروم". انظر الصحيح (٦/ ١١٣) ت. محمد الناصر.

(٣) أسماء سور القرآن ص (١٠٦).

(٤) أسماء سور القرآن ص (٣٠٤).

(٥) أخرجه ابن ماجه في سننه حديث رقم (٨٣٠)، والنسائي في سننه حديث رقم (٩٧١). وضعفه الألباني في السلسلة الضعيفة برقم (٤١٢٠).

(٦) في نسخة من الصحيح "تنزيل السجدة". الصحيح (٦/ ١١٥) ت. محمد الناصر، ويكون جمع بين اسم السورة المشتهر ومطلعها بدون الحروف المقطعة.

(٧) حديث رقم (٤٧٥).

وسمَّاها البخاري بهذا الاسم رغم أنه أخرجه في صحيحه[١] عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: "كان النبي ﷺ يقرأ في الجمعة في صلاة الفجر (ألم تنزيل) و(هل أتى على الإنسان)". ولعل البخاري اعتقد أن إطلاق أبي هريرة لقوله: (ألم تنزيل) ليس هو تسمية للسورة بقدر ما هو ذكر لمطلعها، فلم يسمها به. والله أعلم.

سورة الأحزاب: قال البخاري في تسميتها: "سورة الأحزاب"، وهو أشهر أسمائها، وروي عن بعض الصحابة ومنهم زيد بن ثابت، وأخرج حديثه البخاري في الصحيح[٢] عن زيد بن ثابت رضي الله عنه، قال: "نسخت الصحف في المصاحف، ففقدت آية من سورة الأحزاب كنت أسمع رسول الله ﷺ يقرأ بها، فلم أجدها إلا مع خزيمة بن ثابت الأنصاري ...".

سورة سبأ: قال البخاري: "سورة سبأ"، وهو مروي عن ابن عباس قال: "نزلت سورة سبأ في مكة".[٣]

سورة فاطر: بوَّب لها البخاري باسم "سورة الملائكة"، وليس لها اسم آخر في نسخ صحيح البخاري، وأثبت هذا الاسم ابن حجر في فتح الباري[٤]، وبوَّب الترمذي[٥] في الجامع بهذا الاسم. وكُتب في كثير من

(١) حديث رقم (٨٩١).

(٢) حديث رقم (٢٨٠٧).

(٣) أخرجه البيهقي في دلائل النبوة (٧/ ١٤٢-١٤٤).

(٤) (٨/ ٥٤٠) وانظر إرشاد الساري (٧/ ٣١١).

(٥) (٥/ ٣٦٣).

المصاحف من القرن الرابع وما بعده[١]. ولم أقف على ذكر لهذا الاسم في عهد الصحابة، وإنما رُويت عمن بعدهم كقتادة[٢] وغيره.

سورة يس: قال البخاري: "سورة ﴿يسٓ ۝١﴾" وهو تسمية لها بمطلعها، ورُوي عن النبي ﷺ أنه قال: (اقرؤوا يس على موتاكم).[٣]

سورة الصافات: سمَّاها البخاري "سورة (والصافات)" بإثبات الواو كما في مطلع السورة[٤]، وهكذا ذكرها العيني[٥] والقسطلاني[٦]. وهكذا وردت في سور القرآن لابن شاذان الرازي[٧] وأغفل نسبتها لصحيح البخاري د. الشايع ود. منيرة في كتابيهما، وعزوها للنسفي والزمخشري وهما متأخران.[٨]

سورة ص: سمَّاها البخاري بمطلعها فقال: "سورة ﴿صٓ﴾"، وثبت

---

(١) انظر أسماء سور القرآن لمنيرة الدوسري ص (٣٢٤) وقد ذكرت عشرة نسخ من المصاحف بهذا الاسم.

(٢) أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٢/ ١١٧).

(٣) أخرجه أبو داود في السنن حديث رقم (٣١٢١). وضعفه الألباني في السلسلة الضعيفة برقم (٥٨٦١).

(٤) الصحيح (٦/ ١٢٣) ت. محمد الناصر.

(٥) عمدة القاري (١٩/ ١٣٤).

(٦) إرشاد الساري (٧/ ٣١٣).

(٧) ص (٢٤٢).

(٨) انظر أسماء سور القرآن للشايع ص (١٢٢)، وأسماء سور القرآن لمنيرة الدوسري ص (٣٣٦).

عن بعض الصحابة فأخرج البخاري في الصحيح[١] عن ابن عباس قال: "ص ليس من عزائم السجود".

سورة الزمر: سمَّاها البخاري باسمها المشتهر "سورة الزمر"، وقد ورد عن عائشة رضي الله عنها، فروى الترمذي في جامعه[٢] عن عائشة رضي الله عنها قالت: "كان النبي ﷺ لا ينام حتى يقرأ بني إسرائيل والزمر".

سورة غافر: بوَّب لها البخاري قال: "سورة المؤمن"[٣]، وقد ورد عن النبي ﷺ، فروى الترمذي[٤] عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "من قرأ حم المؤمن إلى (إليه المصير) وآية الكرسي حين يصبح حفظ بهما حتى يمسي، ومن قرأهما حين يمسي حفظ بهما حتى يصبح".

سورة فصلت: بوَّب لها البخاري بقوله: "سورة حم السجدة"، سمَّاها بمطلعها من الحروف المقطعة وأضاف كلمة السجدة ليميزها عن غيرها من الحواميم. ووردت هذه التسمية عن بعض الصحابة، فأخرج عبد الرزاق[٥]

(١) حديث رقم (١٠٦٩).

(٢) حديث رقم (٢٩٢٠) قال الترمذي: "حديث حسن غريب". قال الألباني: "إسناده جيد". انظر السلسة الصحيحة حديث رقم (٦٤١).

(٣) وفي نسخة للبخاري "سورة حم". انظر الصحيح (٦/ ١٢٦) ت. محمد الناصر. قال القسطلاني في إرشاد الساري (٧/ ٣٢٤): "لأبي ذر والأصيلي سورة المؤمن ولغيرهما حم".اهـ.

(٤) الجامع حديث رقم (٢٨٧٩) قال الترمذي: " حديث غريب ".

(٥) المصنف حديث رقم (٥٨٥٩).

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: "سجود القرآن عشر: الأعراف، والنحل، والرعد، وبني إسرائيل، ومريم، والحج، والفرقان، وطس الوسطى، والم تنزيل، وحم السجدة ".

سورة الشورى: بَّوب لها البخاري بقوله: "حم عسق"، فسمَاها بمطلعها من الحروف المقطعة وأضاف لها الآية الثانية؛ ليميزها عن أخواتها من الحواميم. ووردت عن رسول الله ﷺ، فأخرج الطبراني[1] عن ميمونة، قالت: "قرأ رسول الله ﷺ (حم عسق) فقال: (يا ميمونة أتقرئين "حم عسق" لقد نسيت ما بين أولها إلى آخرها) فقرأتُها، فقرأها رسول الله ﷺ". ولم ينسب د. محمد الشايع[2] هذا الاسم للبخاري، وإنما أقدم من عزاه له ابن جرير في تفسيره[3].

سورة الزخرف: بوَّب لها البخاري بقوله: "سورة حم الزخرف"، فسمَّاها بمطلعها ثم أضاف لها اسمها المشتهر "الزخرف"؛ لتمييزها عن باقي الحواميم. وقد نُسب هذا الاسم لابن عباس قال: "نزلت بمكة سورة حم الزخرف".[4]

---

(١) المعجم الكبير (٢٨/ ٢٤) حديث رقم (٧٥) وقال عنه الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ١٠٢-١٠٣): "رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير شيخ الطبراني محمد بن عبدوس".

(٢) أسماء سور القرآن ص (١٣٣-١٣٤).

(٣) تفسير ابن جرير (٢٠/ ٤٦٤).

(٤) أخرجه النحاس في الناسخ والمنسوخ ص (٢١٤).

سورة الدخان: اسمها في الصحيح "سورة الدخان"، وفي إحدى نسخ البخاري[١] "حم الدخان". وأما الاسم الأول فقد رُوي عن النبي ﷺ، فعن الحسن أن النبي ﷺ قال: (من قرأ سورة الدخان في ليلة الجمعة غفر له ما تقدم من ذنبه).[٢]

وأما الاسم الآخر "حم الدخان" فجاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: "نزلت بمكة سورة حم الدخان".[٣] ورُوي في حديث ضعيف عن النبي ﷺ أنه قال: (من قرأ حم الدخان في ليلة أصبح يستغفر له سبعون ألف ملك).[٤]

ونُسب هذا الاسم "حم الدخان" عند د. محمد الشايع[٥] إلى الواحدي في الوسيط، وتفسير
السمعاني، ونسبته د. منيرة الدوسري[٦] لتفسير الواحدي والحاكم في المستدرك، ولم ينسباه لصحيح البخاري.

---

(١) الصحيح (٦/ ١٣١) ت. محمد الناصر. وانظر إرشاد الساري (٧/ ٣٣٥).

(٢) أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن ص (٢٢٢). وضعفه الألباني في السلسلة الضعيفة برقم (٤٦٣٢).

(٣) أخرجه النحاس في الناسخ والمنسوخ ص (٢١٤).

(٤) أخرجه الترمذي في الجامع حديث رقم (٢٨٨٨) وجاء فيه: "هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه. وعمر بن أبي خثعم يضعف قال محمد: وهو منكر الحديث". وضعفه الألباني في السلسلة الضعيفة برقم (٥١١٢).

(٥) أسماء سور القرآن ص (١٣٦).

(٦) أسماء سور القرآن ص (٣٦٥).

سورة الجاثية: سمَّاها البخاري "سورة حم الجاثية"، وفي نسخة[1] "حم الجاثية". والاسم الأول "حم الجاثية" نُسب إلى ابن عباس، قال: "أنزل بمكة سورة حم الجاثية".[2] وأما الاسم الثانية "الجاثية" فقد عنون به ابن جرير[3] والنحاس[4]، ونسبته د. منيرة الدوسري[5] للبخاري، بينما لم ينسبه له د. محمد الشايع[6]. وأما "حم الجاثية" فنسبه د. الشايع[7] ود. منيرة الدوسري[8] للواحدي والحاكم ولم ينسباه للبخاري.

سورة الأحقاف: اسمها في الصحيح "سورة الأحقاف" وفي نسخة[9] "سورة حم الأحقاف". والاسم الأول "الأحقاف" ورد عن زمن النبي ﷺ، فأخرج أحمد[10] عن ابن مسعود ﷺ أنه قال: (أقرأني رسول الله ﷺ سورة من الثلاثين، من آل حم قال: يعني الأحقاف قال: وكانت السورة إذا كانت أكثر من ثلاثين آية سميت الثلاثين). وأما الاسم الآخر "حم

(١) الصحيح (٦/ ١٣٣) ت. محمد الناصر. وانظر إرشاد الساري (٧/ ٣٣٨).

(٢) أخرجه النحاس في الناسخ والمنسوخ ص (٢١٤).

(٣) تفسيره (٢١/ ٧٢).

(٤) إعراب القرآن (٤/ ١٣٩).

(٥) أسماء سور القرآن ص (٣٧٧).

(٦) أسماء سور القرآن ص (١٣٨).

(٧) أسماء سور القرآن ص (١٣٨).

(٨) أسماء سور القرآن ص (٣٧٨).

(٩) الصحيح (٦/ ١٣٣) ت. محمد الناصر. وانظر إرشاد الساري (٧/ ٣٣٩).

(١٠) المسند حديث رقم (٣٩٨١).

الأحقاف" فورد عن ابن عباس K أنه قال: "نزلت سورة حم الأحقاف بمكة".[١]

ولم ينسب في كتابي[٢] د. الشايع ود. منيرة هذا الاسم للبخاري ولا لغيره من مصادر محددة،

وأما الاسم الآخر "حم الأحقاف" فنسباه[٣] للواحدي بينما الأولى نسبته لصحيح البخاري.

سورة محمد: بوَّب لها البخاري بقوله: "سورة ﴿ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾" فسمَّاها بمطلع السورة، ونُسب إلى عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما قال: "نزلت بالمدينة سورة (الذين كفروا)".[٤]

سورة الفتح: سمَّاها البخاري "سورة الفتح"، وهو الاسم المعروف لها منذ زمن النبي ﷺ وأخرجه البخاري في صحيحه[٥] عن عبد الله بن مغفل قال: "رأيت رسول الله ﷺ يوم فتح مكة على ناقته، وهو يقرأ سورة الفتح يُرَجِّع[٦]". وقال: لولا أن يجتمع الناس حولي لرَجَّعتُ كما رَجَّع".

---

(١) أخرجه النحاس في الناسخ والمنسوخ ص (٢١٤).

(٢) أسماء سور القرآن للشايع ص (١٤٠)، وأسماء السور لمنيرة الدوسري ص (٣٨١-٣٨٢).

(٣) أسماء سور القرآن للشايع ص (١٤٠)، وأسماء السور لمنيرة الدوسري ص (٣٨١-٣٨٢).

(٤) انظر الدر المنثور (١٣/ ٣٤٩) وعزاه إلى ابن مردويه.

(٥) حديث رقم (٤٢٨١)، وأخرجه مسلم في صحيحه حديث رقم (٧٩٤).

(٦) قال ابن حجر في فتح الباري (٨/ ١٤) عن معنى يرجع: "يرجِّع بتشديد الجيم، =

سورة الحجرات: سمَّاها البخاري "سورة الحجرات"، ونُسب إلى ابن عباس عنه قال: "نزلت سورة الحجرات بالمدينة".[1] ولم ينسبه د. الشايع، ود. منيرة الدوسري للبخاري.[2]

سورة ق: قال البخاري: "سورة ﴿قٓ﴾"، سمَّاها بمطلعها من الحروف المقطعة، ونُسب إلى ابن عباس أنه قال: "نزلت سورة ق بمكة".[3] وقريب منه ما ذكره جابر بن سَمُرة رضي الله عنه، فأخرج مسلم في صحيحه[4] عن جابر بن سمرة قال: "إن النبي ﷺ كان يقرأ في الفجر بـ(ق والقرآن المجيد) وكان صلاته بعد تخفيفا".

سورة الذاريات: سمَّاها البخاري بمطلعها فقال: "سورة ﴿وَٱلذَّٰرِيَٰتِ﴾". وهو اسمها عند الفراء[5].

سورة الطور: بوَّب لها البخاري بمطلعها فقال: "سورة

= والترجيع ترديد القارئ الحرف في الحلق".اهـ وقال ابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٠٢): "الترجيع ترديد القراءة".اهـ وينظر كتاب الترجيع في القراءة مفهومه وأحكامه لـ د. ناصر القثامي. نشر الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه تبيان.

(١) أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن ص (١٧).

(٢) أسماء سور القرآن للشايع ص (١٤٤)، وأسماء السور لمنيرة الدوسري ص (٣٩٤). لم ينسبه د. الشايع لأي أحد، بينما اكتفت د. منيرة بنسبته لابن عباس ولابن الزبير ولم تعزه لكتب المفسرين أو المحدثين.

(٣) أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن ص (١٧).

(٤) حديث رقم (٤٥٨).

(٥) معاني القرآن (٣/ ٨٢).

﴿وَٱلطُّورِ ۝١﴾". وهو اسمها عند الفراء[١]. وأخرج البخاري في صحيحه[٢] رواية فيها أن اسمها (الطور) بلا واو، فأخرج عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه، قال: سمعت رسول الله ﷺ: "قرأ في المغرب بالطور".

سورة النجم: بوَّب لها البخاري بمطلعها فقال: "سورة ﴿وَٱلنَّجۡمِ﴾". وأخرجه البخاري[٣] عن زيد بن ثابت أنه قال: "قرأت على النبي ﷺ (والنجم) فلم يسجد فيها".

سورة القمر: بوَّب لها البخاري بمطلعها فقال: "سورة ﴿ٱقۡتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ﴾"، وهو ثابت منذ زمن النبي ﷺ، فأخرج مسلم في صحيحه[٤] عن أبي واقد الليثي، قال: "سألني عمر بن الخطاب: عما قرأ به رسول الله ﷺ في يوم العيد؟ فقلت: "بـ(اقتربت الساعة)، و(ق والقرآن المجيد)".

سورة الرحمن: سمَّاها البخاري "سورة ﴿ٱلرَّحۡمَٰنُ ۝١﴾"، وهو الوارد في زمن النبي ﷺ وعن صحابته، فأخرج الترمذي[٥] عن جابر قال: "خرج رسول الله ﷺ على أصحابه، فقرأ عليهم سورة الرحمن من أولها إلى آخرها...".

---

(١) معاني القرآن (٣/ ٩١).

(٢) حديث رقم (٧٦٥)، وأخرجه مسلم في صحيحه حديث رقم (٤٦٣).

(٣) حديث رقم (١٠٧٣)، وأخرجه مسلم في صحيحه حديث رقم (٥٧٧).

(٤) حديث رقم (٨٩١) وفي رواية: (اقتربت الساعة وانشق القمر).

(٥) الجامع حديث رقم (٣٢٩١). وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة برقم (٢١٥٠).

سورة الواقعة: قال البخاري في تبويبه لها: "سورة الواقعة"، وصح عن النبي ﷺ قوله: (شيبتني هود، والواقعة، والمرسلات، وعم يتساءلون، وإذا الشمس كورت).[1]

سورة الحديد: قال البخاري في تبويبه لها: "سورة الحديد"، ورُوي عن ابن عباس أنه قال:

"أنزلت سورة الحديد بالمدينة".[2]

سورة المجادلة: قال البخاري في تسميتها: "سورة المجادلة"[3]، وورد عن خولة بنت ثعلبة ɩ، فأخرج أحمد[4] عنها قالت: "فِيَّ والله وفي أوس بن صامت أنزل الله ﷻ صدر سورة المجادلة".

سورة الحشر: قال البخاري في تبويبه لها: "سورة الحشر"، ورُوي عن النبي ﷺ، فأخرج أحمد والترمذي[5] عن معقل بن يسار، عن النبي ﷺ قال: (من قال حين يصبح ثلاث مرات: أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم، ثم قرأ الثلاث آيات من آخر سورة الحشر، وَكَّل اللهُ به سبعين ألف

---

(١) سبق تخريجه في سورة هود.

(٢) أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن ص (١٧).

(٣) وضُبطت في النسخة اليونينية لصحيح البخاري (٦/ ١٤٧) ت. محمد الناصر بكسر الدال (المجادِلة). ولم يشر لذلك د. الشايع في كتابه ص (١٥٦)، ود. منيرة في كتابها ص (٤٢٦) وإنما نسباه للمتأخرين كابن عاشور والخفاجي. وفي كل الأحوال فإن اليونيني هو متقدم على الخفاجي وابن عاشور.

(٤) المسند حديث رقم (٢٧٣١٩).

(٥) المسند حديث رقم (٢٠٣٠٦)، والجامع حديث رقم (٢٩٢٢).

ملك يصلون عليه حتى يمسي ...).

وورد في صحيح البخاري اسمٌ آخر لها، فأخرج البخاري[١] عن سعيد بن جبير، قال: قلت لابن عباس: سورة الحشر، قال: "قل سورة النضير". ومع هذا لم يسمها بما أخرجه هو عن ابن عباس، واختار اسماً آخر لها في تبويبه، رغم أنه أخرج هذا الحديث في نفس تبويبه للسورة باسم سورة الحشر.

سورة الممتحنة: سمَّاها البخاري "سورة الممتحنة"، ورُوى عن ابن عباس قال: "نزلت سورة الممتحنة بالمدينة".[٢]

سورة الصف: قال البخاري: "سورة الصف"، وعرفت بهذا الاسم منذ زمن النبي ﷺ،

فأخرج أحمد[٣] عن عبد الله بن سلام قال: "تذاكرنا أيكم يأتي رسول الله ﷺ فيسأله: أي الأعمال أحب إلى الله؟ فلم يقم أحد منا، فأرسل إلينا رسول الله ﷺ رجلاً فجمعنا، فقرأ علينا هذه السورة، يعني سورة الصف كلها".

سورة الجمعة: قال البخاري: "سورة الجمعة"، وبهذا عرفت من زمن

---

(١) حديث رقم (٤٠٢٩) وبرقم (٤٨٨٣) وفي رواية (٤٨٨٢): "قلت: سورة الحشر؟ قال: نزلت في بني النضير". ولعل البخاري يميل إلى تقديم هذه الرواية على الأخرى؛ ولذا لم يسم السورة بما ورد في رواية ابن عباس "سورة النضير"، وكما هو معلوم فإن البخاري قد أودع في صحيحه كثيراً من علمه في علل الأحاديث. والله أعلم.

(٢) أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن ص (١٧).

(٣) حديث رقم (٢٣٧٨٨).

النبي ﷺ، فأخرج البخاري في صحيحه[1] عن أبي هريرة ﷺ، قال: "كنا جلوسا عند النبي ﷺ، فأنزلت عليه سورة الجمعة". وسيأتي في سورة (المنافقون) حديثٌ آخر فيه ذِكْر لسورة الجمعة.

سورة المنافقون: ورد لها في صحيح البخاري اسمان وهما "سورة المنافقين" - بالجر على الإضافة - وهي نسخة أبي ذر، وباقي النسخ فيه "سورة ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ ﴾"[2]. أما الاسم الأول فهو معروف من زمن النبي ﷺ فأخرج الترمذي[3] من حديث زيد بن أرقم أنه قال: "فلما أصبحنا قرأ رسول الله ﷺ سورة المنافقين". وأخرج مسلم في صحيحه[4] عن ابن عباس "أن النبي ﷺ كان يقرأ في صلاة الفجر، يوم الجمعة: الم تنزيل السجدة، وهل أتى على الإنسان حين من الدهر، وأن النبي ﷺ كان يقرأ في صلاة الجمعة سورة الجمعة، والمنافقين ".

وأما الاسم الآخر فهو تسمية لها بمطلع السورة وعليه غالب نسخ صحيح البخاري، ولم ينسبه له د. الشايع ود. منيرة الدوسري[5]، وإنما نسبه د. الشايع للنسائي والثعالبي في تفسيريهما والفيروزآبادي في بصائره، ونسبته د. منيرة للثعالبي.

(١) حديث رقم (٤٨٩٧).

(٢) الصحيح (٦/ ١٥٢) ت. محمد الناصر. وانظر فتح الباري (٨/ ٦٤٤).

(٣) حديث رقم (٣٣١٣) وقال الترمذي: "حديث حسن".

(٤) حديث رقم (٨٧٩).

(٥) أسماء سور القرآن للشايع ص (١٦٥) وأسماء السور لمنيرة الدوسري ص (٤٤٩).

سورة التغابن: سمَّاها البخاري "سورة التغابن"، ورُوي عن ابن عباس أنه قال: "نزلت سورة التغابن بالمدينة".[(١)]

سورة الطلاق: قال فيها البخاري: "سورة الطلاق"، وورد عن ابن عباس أنه قال: " نزلت
سورة الطلاق بالمدينة".[(٢)] ولم ينسبها د. محمد الشايع[(٣)] لأي أحد.

سورة التحريم: ورد لها في نسخ صحيح البخاري اسمان، ففي نسخة أبي ذر "سورة ﴿لِمَ تُحَرِّمُ﴾"[(٤)]، وأما في باقي النسخ فإن اسم السورة هو "سورة المُتَحَرِّم".[(٥)] ورُوي عن ابن عباس قال: "نزلت سورة المُتحرَّم بالمدينة".[(٦)] ولم ينسب أياً من الاسمين للبخاري د. الشايع ود. منيرة

---

(١) أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن ص (١٧)، والنحاس في الناسخ والمنسوخ ص (٧٤٥).

(٢) أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن ص (١٧)، والنحاس في الناسخ والمنسوخ ص (٧٤٥).

(٣) أسماء سور القرآن ص (١٦٧).

(٤) قال القسطلاني في إرشاد الساري (٧/ ٣٩٢): "ولأبي ذر سورة (لم تحرم)". وذكر ابن عاشور في التحرير والتنوير (٢٨/ ٣٠٧) اسم السورة بهذا الشكل "سورة اللِّم تحرم" ونسبه لنسخة أبي ذر، وقال في توجيه هذا الاسم: "على حكاية جملة (لم تحرم) وجعْلِها بمنزلة الاسم وإدخال لام تعريف العهد على ذلك اللفظ وإدغام اللامين".اهـ ولم يذكر الاسم الآخر "سورة المتحرم" رغم ثبوته عند اليونيني في نسخته من الصحيح.

(٥) الصحيح (٦/ ١٥٦) ت. محمد الناصر.

(٦) انظر الدر المنثور (١٤/ ٥٦٨). وورد الاسم في معاني القرآن للفراء (ت ٢٠٧هـ) سورة "المحرم" ورجح محققه أن الاسم هو "المتحرم" فقال: الأرجح أن (المحرم) تحريف =

الدوسري[1]، وإنما نسباه لمتأخرين كابن الجوزي والسيوطي وابن عاشور، وبعض المصاحف المخطوطة المتأخرة.

سورة الملك: في تبويب البخاري قال: "سورة ﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلۡمُلۡكُ﴾"، وفي نسخة "سورة الملك".[2] وجاء الاسم الأول عن النبي ﷺ، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، أنه قال: (إن سورة من القرآن، ثلاثون آية، شفعت لرجل حتى غُفِر له، وهي سورة (تبارك الذي بيده الملك)).[3] كما روي الاسم الآخر عن ابن مسعود قال: " مات رجل فجاءته ملائكة العذاب فجلسوا عند رأسه فقال: لا سبيل لكم إليه، قد كان يقرأ سورة الملك".[4] ولم تنسب د. منيرة الدوسري[5] اسم "سورة الملك" لصحيح البخاري رغم أنها نسبته للترمذي والحاكم. بينما لم ينسبه د. محمد الشايع لأي أحد.[6]

= المتحرم، فهي سورة التحريم والمتحرم، كما في حـ، ش. انظر معاني القرآن (٣/ ١٦٥).

(١) أسماء سور القرآن للشايع ص (١٦٩) وأسماء السور لمنيرة الدوسري ص (٤٥٩).

(٢) الصحيح (٦/ ١٥٨) ت. محمد الناصر. قال القسطلاني في إرشاد الساري (٧/ ٣٩٧): "سورة (تبارك الذي بيده الملك)، ولغير أبي ذر (سورة الملك)".

(٣) أخرجه أحمد في المسند حديث رقم (٧٩٧٥)، والترمذي في الجامع حديث رقم (٢٨٩١) وقال: "حديث حسن"، وأبو داود في السنن حديث رقم (١٤٠٠).

(٤) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير حديث رقم (٨٦٥٠).

(٥) أسماء سور القرآن ص (٤٦٣).

(٦) أسماء سور القرآن ص (١٧١).

سورة القلم: سمَّاها البخاري بـ"سورة ﴿نٓ ۚ وَٱلۡقَلَمِ﴾"، وهي تسمية لها بمطلعها، وورد عن ابن عباس أنه قال: "نزلت سورة ن والقلم بمكة".[١] ولم ينسبه د. محمد الشايع لأي أحد[٢]، بينما نسبته د. منيرة الدوسري[٣] للبخاري ولغيره.

سورة الحاقة: سمَّاها البخاري بـ"سورة الحاقة"، وورد اسمها هذا في عهد النبي ﷺ، فقال عمر بن الخطاب: "خرجت أتعرض رسول الله ﷺ قبل أن أسلم، فوجدته قد سبقني إلى المسجد، فقمت خلفه، فاستفتح سورة الحاقة ...".[٤]

سورة المعارج: بوَّب لها البخاري بقوله: "سورة ﴿سَأَلَ سَآئِلُۢ﴾"، وهي تسمية بمطلع السورة. وبهذا سمَّاها الفراء[٥]، والفضل بن شاذان[٦]. وقريب منه رُوي عن ابن عباس[٧] قال: "نزلت سورة (سأل) بمكة".

سورة نوح: بوَّب لها البخاري بقوله:"سورة ﴿إِنَّآ أَرۡسَلۡنَا﴾"، وهي

---

(١) انظر الدر المنثور (١٤/ ٦١٧) ونسبه للنحاس وابن مردويه والبيهقي.

(٢) أسماء سور القرآن ص (١٧٦).

(٣) أسماء سور القرآن ص (٤٧٥).

(٤) أخرجه أحمد في المسند حديث رقم (١٠٧). أشار الألباني إلى انقطاع سنده، عند كلامه على حديث رقم (٦٥٣١) في السلسلة الضعيفة.

(٥) معاني القرآن (٣/ ١٨٣).

(٦) سور القرآن ص (٣٣٦).

(٧) (١٤/ ٦٨٦).

تسمية بمطلعها. وروي قريب منه عن ابن الزبير رضي الله عنه قال: "نزلت سورة (إنا أرسلنا نوحاً) بمكة".[1] وفي نسخة أبي ذر "سورة نوح".[2] وهو اسم السورة عند الفراء[3]، وأبو عبيدة[4]. ولم ينسب د. محمد الشايع ود. منيرة الدوسري[5] هذا الاسم "سورة نوح" للبخاري.

سورة الجن: قال البخاري في تبويبه لها: "سورة ﴿قُلۡ أُوحِيَ إِلَيَّ﴾" وهي تسمية له بمطلعها، ورُوي قريباً منه عن عائشة رضي الله عنها قالت: "نزلت سورة (قل أوحي) بمكة".[6]

سورة المزمل: سمَّاها البخاري بما اشتهر به فقال: "سورة المزمل"، وروُي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: "نزلت سورة المزمل بمكة إلا آيتين ...".[7]

سورة المدثر: قال البخاري في تسميته لها: "سورة المدثر"، وروُي عن ابن عباس ر ضي الله عنهما قال: "نزلت سورة المدثر بمكة".[8] ولم يعزه د.

---

(١) انظر الدر المنثور (١٤/ ٦٨٦) وعزاه لابن مردويه.

(٢) الصحيح (٦/ ١٦٠) ت. محمد الناصر. وانظر إرشاد الساري (٧/ ٤٠٠).

(٣) معاني الفراء (٣/ ١٨٧).

(٤) مجاز القرآن (٢/ ٢٧١).

(٥) أسماء سور القرآن للشايع ص (١٨١)، وأسماء سور القرآن لمنيرة الدوسري ص (٤٨٥).

(٦) انظر الدر المنثور (٥/ ١٥) وعزاه لابن مردويه.

(٧) أخرجه النحاس في الناسخ والمنسوخ ص (٧٥١).

(٨) أخرجه النحاس في الناسخ والمنسوخ ص (٧٥٧).

محمد الشايع[١] للبخاري ولا لغيره على وجه التحديد.

سورة القيامة: قال البخاري في اسمها: "سورة القيامة"، وروُي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: "نزلت سورة القيامة بمكة".[٢] ولم يعزه د. محمد الشايع[٣] للبخاري ولا لغيره.

سورة الإنسان: قال البخاري في تبويبه لها: "سورة ﴿هَلۡ أَتَىٰ عَلَى ٱلۡإِنسَٰنِ﴾"، سُمِّيت بهذا الاسم من عهد الصحابة، فأخرج البخاري في صحيحه[٤] عن أبي هريرة ﷺ قال: "كان النبي ﷺ يقرأ في الجمعة في صلاة الفجر (ألم تنزيل) و(هل أتى على الإنسان)". وهو اسمها عند أبي عبيدة[٥].

ولم يعزه د. محمد الشايع[٦] للبخاري وإنما عزاه لمن هو بعده؛ كالفيروزآبادي، والسخاوي، والبقاعي، والألوسي، وكذا فعلت د. منيرة الدوسري[٧] فقد عزت هذا الاسم للطبري، والحاكم في مستدركه، ولم تعزه للبخاري.

سورة المرسلات: بوَّب لها البخاري بقوله: "سورة ﴿وَٱلۡمُرۡسَلَٰتِ﴾"، وهو

(١) أسماء سور القرآن ص (١٨٤).

(٢) انظر الدر المنثور (١٥/ ٩٥).

(٣) أسماء سور القرآن ص (١٨٥).

(٤) سبق عزوه في سورة السجدة.

(٥) مجاز القرآن (٢/ ٢٧٩).

(٦) أسماء سور القرآن ص (١٨٦).

(٧) أسماء سور القرآن ص (٤٩٨-٤٩٩).

تسمية لها بمطلعها بدلالة إضافة حرف القسم، وهكذا اسمها في جميع نسخ الصحيح.[1] وبهذا الاسم سمَّاها الفضل بن شاذان[2].

وجانب الصواب د. محمد الشايع[3] ود. منيرة الدوسري[4] في نسبتهم للبخاري أنه سمَّاها "سورة ﴿وَٱلْمُرْسَلَٰتِ﴾" بدون واو القسم، بينما الثابت في تبويب البخاري إثبات واو القسم كما ذكرت سابقاً. ثم إنهما نسبا تسمية السورة بإثبات واو القسم لمن بعد البخاري، فنسبه د. محمد الشايع للفيروزابادي، ونسبته د. منيرة الدوسري للطبري. ونِسْبَتَه للبخاري بلا شك أنه أولى.

سورة النبأ: قال البخاري في اسمها: "سورة ﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ۝١﴾"، وثبتت هذه التسمية عن رسول الله ﷺ فيما رواه ابن عباس من قوله ﷺ: (شيبتني هود، والواقعة، والمرسلات، وعم يتساءلون، وإذا الشمس كورت).[5] وروي عن ابن عباس أنه قال: "نزلت سورة (عم يتساءلون) بمكة"[6] وبهذا الاسم سمَّاها أبو عبيدة[7]، والفضل ابن شاذان[8].

---

(١) وهذا الذي أثبته القسطلاني في إرشاد الساري (٧/ ٤٠٨).

(٢) سور القرآن ص (٣٥٨).

(٣) أسماء سور القرآن ص (١٨٨).

(٤) أسماء سور القرآن ص (٥٠٤-٥٠٥).

(٥) سبق تخريجه في سورة هود.

(٦) انظر الدر المنثور (١٥/ ١٨٩).

(٧) مجاز القرآن (٢/ ٢٨٢).

(٨) سور القرآن ص (٣٦٠).

ولم ينسب د. محمد الشايع[١] هذا الاسم للبخاري، ونسبه لمن هو بعده كالفيروزابادي.

وكذلك د. منيرة الدوسري[٢] لم تنسبه للبخاري بينما نسبته لمن هو بعده من محدثين كالحاكم، أو مفسرين كالزمخشري، والثعالبي وغيرهم.

سورة النازعات: سمَّاها البخاري بقوله: "سورة ﴿وَٱلنَّـٰزِعَـٰتِ﴾"، فسماها بمطلعها بإثبات حرف الواو، وبهذا الاسم سمَّاها الفضل بن شاذان[٣].

سورة عبس: بوَّب لها البخاري بقوله: "سورة عبس"، وورد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: "نزلت سورة عبس بمكة".[٤] وهكذا سمَّاها الفراء[٥]، وأبو عبيدة[٦]، والفضل بن شاذان[٧].

ولم ينسب هذا الاسم للبخاري د. محمد الشايع ود. منيرة الدوسري[٨] بل نسباه إلى الحاكم في المستدرك والفيروزابادي.

---

(١) أسماء سور القرآن ص (١٩٠).

(٢) أسماء سور القرآن ص (٥٠٩).

(٣) سور القرآن ص (٣٦٣).

(٤) انظر الدر المنثور (١٥/ ٢٣٩) وعزاه إلى ابن الضريس، والنحاس، وابن مردويه، والبيهقي.

(٥) معاني القرآن (٣/ ٢٣٥).

(٦) مجاز القرآن (٢/ ٢٨٦).

(٧) سور القرآن ص (٣٦٥).

(٨) أسماء سور القرآن للشايع ص (١٩٤)، وأسماء سور القرآن لمنيرة الدوسري ص (٥١٨).

سورة التكوير: سمَّاها البخاري بمطلعها فقال: "سورة ﴿إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ ۝١﴾"، وثبتت هذه التسمية عن رسول الله ﷺ فيما رواه ابن عباس أنه قال: (شيبتني هود، والواقعة، والمرسلات، وعم يتساءلون، وإذا الشمس كورت).[1] وبهذا الاسم سمَّاها الفراء[2].

سورة الانفطار: سمَّاها البخاري بمطلعها فقال: "سورة ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتْ ۝١﴾"، وورد في حديث المصطفى ﷺ من حديث ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: (من سره أن ينظر إلى يوم القيامة كأنه رأي عين فليقرأ: إذا الشمس كورت، وإذا السماء انفطرت، وإذا السماء انشقت).[3]

وبهذا الاسم سمَّاها الفراء[4]، وأبو عبيدة[5].

سورة المطففين: سمَّاها البخاري بمطلعها فقال: "سورة ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ۝١﴾"، ورُوي عن ابن عباس قال: "لما قدم النبي ﷺ المدينة كانوا من أخبث الناس كَيْلاً، فأنزل الله سبحانه ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ۝١﴾ فأحسنوا الكيل بعد ذلك".[6]

---

(١) سبق تخريجه في سورة هود.

(٢) معاني القرآن (٣/ ٢٣٩).

(٣) أخرجه أحمد في المسند حديث رقم (٤٨٠٦)، والترمذي في الجامع حديث رقم (٣٣٣٣). وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة برقم (١٠٨١).

(٤) معاني القرآن (٣/ ٢٤٣).

(٥) مجاز القرآن (٢/ ٢٨٨).

(٦) أخرجه ابن ماجه في السنن حديث رقم (٢٢٢٣).

سورة الانشقاق: سمَّاها البخاري بمطلعها فقال: "سورة ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ ١﴾"، وورد عن النبي ﷺ قال: (مَنْ سَرَّه أن ينظر إلى يوم القيامة كأنه رأي عين، فليقرأ: إذا الشمس كورت، وإذا السماء انفطرت، وإذا السماء انشقت).[1] وبهذا الاسم سمَّاها الفراء[2]، وأبو عبيدة[3].

سورة البروج: قال البخاري في تبويبه لها: "سورة البروج"، وبه سمَّاها الفراء[4] والفضل بن شاذان[5]. ولم يعزه للبخاري أو لغيره د. محمد الشايع ود. منيرة الدوسري.[6]

سورة الطارق: قال البخاري في تبويبه لها: "سورة الطارق"، وبه سمَّاها الفراء[7] والفضل بن شاذان[8]. ولم يعزه للبخاري أو لغيره د. محمد الشايع ود. منيرة الدوسري.[9]

سورة الأعلى: في تبويب صحيح البخاري قال: " سورة ﴿سَبِّحِ ٱسۡمَ

(١) سبق تخريجه في سورة الانفطار.

(٢) معاني القرآن (٣/ ٢٤٩).

(٣) مجاز القرآن (٢/ ٢٩١).

(٤) معاني القرآن (٣/ ٢٥٢).

(٥) سور القرآن ص (٣٨٠).

(٦) أسماء سور القرآن للشايع ص (٢٠١)، وأسماء سور القرآن لمنيرة الدوسري ص (٥٣٥).

(٧) معاني القرآن (٣/ ٢٥٤).

(٨) سور القرآن ص (٣٨٢).

(٩) أسماء سور القرآن للشايع ص (٢٠٢)، وأسماء سور القرآن لمنيرة الدوسري ص (٥٣٨).

رَبِّكَ ﴾"، وهي تسمية بمطلعها، وفي نسخة من الصحيح اسم آخر "سورة الأعلى".[1] قال القسطلاني: "ثبت سورة الأعلى لأبي ذر".[2]

أما الاسم الأول فإنه لم ينسبه للبخاري د. محمد الشايع ود. منيرة الدوسري[3]، وإنما نسباه خطأ له بزيادة كلمة "الأعلى" فقالا: "سورة ﴿سَبِّحِ ٱسۡمَ رَبِّكَ ٱلۡأَعۡلَى ١﴾" ولم تثبت هذه الزيادة في نسخ صحيح البخاري، والظاهر أنهما اعتمدا على بعض النسخ المطبوعة. كما أنهما لم ينسبا للبخاري - أو لغيره - الاسم الثاني "سورة الأعلى". وهذا الأخير سَمَّى به الفراء[4] والفضل ابن شاذان.[5]

سورة الغاشية: جاء تبويب البخاري تسميتها بأول آية فيها فقال: "سورة ﴿هَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلۡغَٰشِيَةِ ١﴾"، وثبت هذا الاسم في كلام الصحابة، فعن النعمان بن بشير ﷺ قال: "كان رسول الله ﷺ يقرأ في العيدين، وفي الجمعة بسبح اسم ربك الأعلى، وهل أتاك حديث الغاشية".[6]

(١) صحيح البخاري (٦/ ١٦٨) ت. الناصر.
(٢) إرشاد الساري (٧/ ٤١٦).
(٣) أسماء سور القرآن للشايع ص (٢٠٣)، وأسماء سور القرآن لمنيرة الدوسري ص (٥٤٠-٥٤٢).
(٤) معاني القرآن (٣/ ٢٥٦).
(٥) سور القرآن ص (٣٨٤).
(٦) أخرجه مسلم في صحيحه حديث رقم (٨٧٨).

وأورد اسماً آخر ففي نسخة أبي ذر جاء مختصراً "سورة ﴿هَلۡ أَتَىٰكَ ﴾"[(١)]. ولم يذكره في كتابيهما د. الشايع ود.منيرة الدوسري.[(٢)]

سورة الفجر: بوَّب لها البخاري بقوله: "سورة ﴿وَٱلۡفَجۡرِ ۝١﴾" بإثبات الواو كما في مطلع السورة وهو الثابت في كل نسخ صحيح البخاري[(٣)]، وجاء عن عائشة رضي الله عنها قالت: "نزلت سورة (والفجر) بمكة"[(٤)]. وبه سمَّاها الفضل بن شاذان[(٥)]. ولم ينسبه د. محمد الشايع[(٦)] للبخاري وإنما نسبه لعبد الرزاق الصنعاني والفيروزابادي.

سورة البلد: بوَّب لها البخاري بمطلعها فقال: "سورة ﴿لَآ أُقۡسِمُ﴾". ولم أقف عليه بهذا الاختصار لمن قبل البخاري.[(٧)]

سورة الشمس: جاء تبويب البخاري لها بمطلعها فقال: "سورة

(١) صحيح البخاري (٦/ ١٦٨) ت. الناصر، وإرشاد الساري (٧/ ٤١٧).

(٢) أسماء سور القرآن للشايع ص (٢٠٥)، وأسماء سور القرآن لمنيرة الدوسري ص (٥٤٥).

(٣) الصحيح (٦/ ١٦٩) ت. محمد الناصر، وانظر إرشاد الساري (٧/ ٤١٧).

(٤) انظر الدر المنثور (١٥/ ٣٩٢).

(٥) سور القرآن ص (٣٨٨).

(٦) أسماء سور القرآن ص (٢٠٦). نسبة اسم السورة لعبد الرزاق تحتاج تأكداً من إثبات المؤلف لها، وأنها ليست من نساخ الكتاب، أو أضيف عند طباعة الكتاب. وهذا يسري على كثير من الكتب، فالمطلوب التأكد من أنها من صنيع المؤلف وليست مدخلة عليه من ناسخ أو طابع.

(٧) نسبه د. الشايع ص (٢٠٧)، ود. الدوسري ص (٥٥١) للبخاري، والشوكاني ولم ينسباه لغيرهما.

﴿وَٱلشَّمۡسِ وَضُحَىٰهَا ١﴾"، وثبت عن النبي ﷺ، فعن جابر ﷺ قال: إن رسول الله ﷺ قال لمعاذ بن جبل ﷺ: (لولا صليت بسبح اسم ربك، والشمس وضحاها، والليل إذا يغشى، فإنه يصلي وراءك الكبير، والضعيف، وذو الحاجة).[1]

سورة الليل: جاء تبويب البخاري لها بمطلعها فقال: "سورة ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ ١﴾"، وثبت من كلام النبي ﷺ، كما في الحديث السابق في سورة الشمس.

سورة الضحى: سمّاها البخاري "سورة ﴿وَٱلضُّحَىٰ ١﴾" بإثبات الواو كما في مطلع السورة وهو الثابت في كل نسخ صحيح البخاري[2]، وبه بوّب الترمذي في الجامع.[3] وصح عن النبي ﷺ أنه قال لمعاذ: (اقرأ والشمس وضحاها، والضحى، والليل إذا يغشى، وسبح اسم ربك الأعلى)[4]. فيحتمل الواو قبل (الضحى) أن تكون عاطفة، وتحتمل أن تكون حكاية لاسم السورة بمطلعها.

سورة الشرح: جاء تبويب البخاري لها بمطلعها فقال: "سورة ﴿أَلَمۡ نَشۡرَحۡ﴾"، وفي نسخة أبي ذر بزيادة "لك" قال:"سورة ﴿أَلَمۡ نَشۡرَحۡ لَكَ﴾"، قال

(١) أخرجه البخاري في صحيحه حديث رقم (٧٠٥)، ومسلم في صحيحه حديث رقم (٤٦٥).
(٢) الصحيح (٦/ ١٧٢) ت. محمد الناصر.
(٣) (٥/ ٤٤٢).
(٤) أخرجه مسلم في صحيحه حديث رقم (٤٦٥).

القسطلاني[١]: "ثبت لفظ (لك) لأبي ذر".

أما الاسم الأول فقد رُوي عن عائشة t قالت: "نزلت سورة (ألم نشرح) بمكة".[٢] وسَمَّى به الفراء[٣] والفضل بن شاذان[٤]. ونسبه للبخاري د. محمد الشايع ود. منيرة
الدوسري[٥]. وأما بزيادة (لك) فلم ينسباه للبخاري، ولم أقف عليه عند غير البخاري.

سورة التين: سمَّاها البخاري "سورة ﴿وَٱلتِّينِ﴾" بإثبات الواو كما في مطلع السورة، وهو الثابت في كل نسخ صحيح البخاري[٦]، ورُوي عن ابن عباس أنه قال: "أنزلت سورة (والتين) بمكة".[٧] ونسبه للبخاري د. محمد الشايع، ولم تنسبه له د. منيرة الدوسري بل نسبته للحاكم في مستدركه.[٨]

سورة العلق: جاء تبويب البخاري لها بأول آية فيها فقال: "سورة ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ①﴾"، ورُوي عن ابن عباس قال: "أول ما نزل من القرآن بمكة

(١) إرشاد الساري (٧/ ٤٢٤) بتصرف.

(٢) انظر الدر المنثور (١٥/ ٤٩٥) وعزاه إلى ابن مردويه.

(٣) معاني القرآن (٣/ ٢٧٥).

(٤) سور القرآن ص (٤٠٠).

(٥) أسماء سور القرآن للشايع ص (٢١٣)، وأسماء سور القرآن لمنيرة الدوسري ص (٥٦٢).

(٦) الصحيح (٦/ ١٢٣) ت. محمد الناصر.

(٧) انظر الدر المنثور (١٥/ ٥٠٦) وعزاه إلى ابن مردويه وغيره.

(٨) أسماء سور القرآن للشايع ص (٢١٥)، وأسماء سور القرآن لمنيرة الدوسري ص (٥٦٤).

(اقرأ باسم ربك الذي خلق)".[1]

سورة القدر: جاء تبويب البخاري لها بمطلعها فقال: "سورة ﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ﴾"، وفي بعض نسخ البخاري "سورة القدر"[2]. وسَمَّى به الفراء[3] والفضل بن شاذان[4].

ولم تنسب د. منيرة الدوسري[5] أياً منهما لصحيح البخاري، وأما د. محمد الشايع[6] فنسب له اسماً واحداً وهو ﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ﴾ ولم ينسب له الآخر.

سورة البينة: جاء تبويب البخاري لها بمطلعها فقال: "سورة ﴿لَمۡ يَكُنِ﴾"، ورُوي عن ابن عباس قال: "نزلت سورة (لم يكن) بالمدينة".[7] وبه سُمِّيت عند الفراء[8] والفضل بن شاذان[9].

سورة الزلزلة: جاء تبويب البخاري بأول آية فيها فقال: "سورة ﴿إِذَا

(١) انظر الدر المنثور (١٥/ ٥١٩) وعزاه إلى ابن مردويه.

(٢) الصحيح (٦/ ١٧٥) ت. محمد الناصر، وانظر إرشاد الساري (٧/ ٤٢٩) وزاد القسطلاني في نسخة "إنا أنزلناه في ليلة القدر".

(٣) معاني القرآن (٣/ ٢٨٠).

(٤) سور القرآن ص (٤٠٧).

(٥) أسماء سور القرآن ص (٥٧١-٥٧٢).

(٦) أسماء سور القرآن ص (٢١٩).

(٧) انظر الدر المنثور (١٥/ ٥٧٠) وعزاه إلى ابن مردويه.

(٨) معاني القرآن (٣/ ٢٨١).

(٩) سور القرآن ص (٤٠٩).

زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴿١﴾ ﴾"، وفي نسخة لأبي ذر "سورة ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ ﴾"[١].
ولم أقف على الاسم الأول كما هو بتمامه عند غير البخاري، ولم تنسبه له د. منيرة الدوسري.[٢] بينما نسبه له د. محمد الشايع.[٣]

وأما الاسم الآخر فرُوي عن النبي ﷺ، فعن أنس بن مالك ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ: (من قرأ "إذا زلزلت" عدلت له بنصف القرآن)[٤]، وبه سمَّاها أبو عبيدة[٥] والفضل بن شاذان[٦] والترمذي[٧]. ولم ينسب هذا الاسم للبخاري د. محمد الشايع[٨] وإنما نسبه للطبري، والفيروزابادي، والصنعاني. ونسبته للبخاري د. منيرة الدوسري.[٩]

سورة العاديات: سمَّاها البخاري "سورة ﴿وَٱلْعَٰدِيَٰتِ ﴾"، بإثبات الواو كما في مطلع السورة وهو الثابت في كل نسخ صحيح البخاري[١٠]، ورُوي

---

(١) انظر إرشاد الساري (٧/ ٤٢٩).

(٢) أسماء سور القرآن ص (٥٨١).

(٣) أسماء سور القرآن ص (٢٢٤).

(٤) أخرجه الترمذي في الجامع حديث رقم (٢٨٩٣)، وضعفه الألباني في السلسلة الضعيفة برقم (١٣٤٢).

(٥) مجاز القرآن (٢/ ٣٠٦).

(٦) سور القرآن ص (٤١٢).

(٧) الجامع (٥/ ١٥).

(٨) أسماء سور القرآن ص (٢٢٤).

(٩) أسماء سور القرآن ص (٥٨١).

(١٠) الصحيح (٦/ ١٧٦) ت. محمد الناصر.

عن عروة بن الزبير رضي الله عنه قال: (كان يقرأ في صلاة المغرب بنحو ما تقرؤون والعاديات ونحوها من السور).[1] وبه سمَّاها الفضل بن شاذان[2]. ولم تنسبه د. منيرة الدوسري[3] لصحيح البخاري وإنما نسبته للطبري، والقرطبي، والحاكم وغيرهم، وأما د. محمد الشايع[4] فنسبه له.

سورة القارعة: بوَّب لها البخاري بقوله: "سورة ﴿ٱلْقَارِعَةُ ۝١﴾"، ورُوي عن ابن عباس أنه قال: "نزلت سورة القارعة بمكة"[5] وبه سُمِّيت عند الفراء[6] والفضل بن شاذان[7]. ولم ينسبه لصحيح البخاري د.الشايع، ولا د. منيرة الدوسري.[8]

سورة التكاثر: بوَّب لها البخاري بأول كلمة في السورة فقال: "سورة ﴿أَلْهَىٰكُمُ﴾"، وهو اسمها عند الفراء[9]، وأبو عبيدة[10]. واخطأت د.منيرة

---

(١) أخرجه أبو داود في السنن حديث رقم (٨١٣).

(٢) سور القرآن ص (٤١٤).

(٣) أسماء سور القرآن ص (٥٨٦).

(٤) أسماء سور القرآن ص (٢٢٦).

(٥) انظر الدر المنثور (١٥/ ٦٠٥) وعزاه لابن مردويه.

(٦) معاني القرآن (٣/ ٢٨٦).

(٧) سور القرآن ص (٤١٦).

(٨) أسماء سور القرآن للشايع ص (٢٢٧)، وأسماء سور القرآن لمنيرة الدوسري ص (٥٩٠).

(٩) مخطوط عدد آي القرآن للفراء ص (١٥٢)، بواسطة محقق سور القرآن لابن شاذان تحقيق بشير الحميري ص (٤١٩) ح (١).

(١٠) مجاز القرآن (٢/ ٣٠٩).

الدوسري[١] عندما عَزَتْ للبخاري أنه سمَّاها "سورة ﴿أَلۡهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ ۝١﴾" بينما نسبت اسم "سورة ﴿أَلۡهَىٰكُمُ﴾" للطبري.

سورة العصر: سمَّاها البخاري "سورة ﴿وَٱلۡعَصۡرِ ۝١﴾" بإثبات الواو كما في مطلع السورة[٢]، ورُوي عن ابن عباس أنه قال: "نزلت سورة (والعصر) بمكة"[٣]. وبهذا سمَّاها أبو عبيدة[٤]، والفضل بن شاذان[٥]. ولم تنسبه د. منيرة الدوسري[٦] لصحيح البخاري وإنما نسبته للطبري، والزمخشري، والنسفي وغيرهم، وأما د. محمد الشايع[٧] فنسبه له.

سورة الهمزة: بوَّب لها البخاري بمطلعها فقال: "سورة ﴿وَيۡلٞ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ﴾"، ورُوي عن ابن عباس قال: "أنزلت (ويل لكل همزة) بمكة".[٨]

سورة الفيل: بوَّب لها البخاري بمطلعها فقال: "سورة ﴿أَلَمۡ تَرَ﴾"، وورد عند بعض الصحابة، فعن المعرور بن سويد قال: "خرجنا مع عمر

(١) أسماء سور القرآن ص (٥٩٠).
(٢) الصحيح (٦/ ١٧٧) ت. محمد الناصر.
(٣) انظر الدر المنثور (١٥/ ٦٢١) وعزاه لابن مردويه.
(٤) مجاز القرآن (٢/ ٣١٠).
(٥) سور القرآن ص (٤٢١).
(٦) أسماء سور القرآن ص (٥٩٣).
(٧) أسماء سور القرآن ص (٢٣٠).
(٨) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان حديث رقم (٢٢٨٣).

بـن الخطـاب ﷺ حجَّاجـاً فـصلى بنـا الفجـر فقـرأ (ألم تـر) و(لإيـلاف قريش)". [1]

سورة قريش: بـوَّب لهـا البخـاري بمطلعهـا فقـال: "سـورة ﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ ۝١﴾"، ورُوي عـن ابـن عبـاس قـال: "نزلـت سـورة (لإيـلاف قريش) بمكة". [2] وفي نسخة أبي ذر[3] سقط لفظ (قريش) فصار اسمها "سورة ﴿لِإِيلَٰفِ﴾"، وبهذا سمَّاها أبو عبيدة[4]، والفضل بن شاذان[5]. ولم يذكره د. محمد الشايع، ولا د. منيرة الدوسري. [6]

سورة الماعون: بوَّب لها البخاري لها فقال: "سورة ﴿أَرَءَيْتَ﴾"، وبهذا سمَّاها أبو عبيدة[7]، والفضل بن شاذان في سور القرآن[8]. ولم تنسبه د. منيرة الدوسري[9] للبخاري، وإنما نسبته للطبري، والثعلبي ومن بعدهم. وأما د. محمد الشايع[10] فنسبه له.

(١) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان حديث رقم (٢٢٨٣).
(٢) انظر الدر المنثور (١٥/ ٦٧٠) وعزاه لابن مردويه.
(٣) انظر إرشاد الساري (٧/ ٤٣٤).
(٤) مجاز القرآن (٢/ ٣١٢).
(٥) سور القرآن ص (٤٢٦).
(٦) أسماء سور القرآن للشايع ص (٢٣٣)، وأسماء سور القرآن لمنيرة الدوسري ص (٦٠٣).
(٧) مجاز القرآن (٢/ ٣١٣).
(٨) ص (٤٢٨).
(٩) أسماء سور القرآن ص (٦٠٥).
(١٠) أسماء سور القرآن ص (٢٣٤).

سورة الكوثر: جاء تبويب البخاري لها بمطلعها بأول آية فيها فقال: "سورة ﴿إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ ١﴾"، ورُوي عن ابن عباس قال: "نزلت سورة (إنا أعطيناك الكوثر) بمكة".[١]

سورة الكافرون: بوَّب لها البخاري بمطلعها فقال: "سورة ﴿قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡكَٰفِرُونَ ١﴾"، وصح هذا الاسم عن عن أبي هريرة ﷺ قال: "إن رسول الله ﷺ قرأ في ركعتي الفجر: قل يا أيها الكافرون، وقل هو الله أحد".[٢]

سورة النصر: بوَّب لها البخاري بمطلعها فقال: "سورة ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ﴾"، بإنقاص آخر كلمة من الآية الأولى، وبهذا سمَّاها أبو عبيدة[٣]. رغم أن البخاري أخرج في صحيحه[٤] من حديث عائشة l أنها قالت: " ما صلى النبي ﷺ صلاة بعد أن نزلت عليه (إذا جاء نصر الله والفتح) إلا يقول فيها: (سبحانك ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي)". فلعله لم يعتبر ما ورد عن عائشة أنه اسم لها.

وأخطأت د. منيرة الدوسري[٥] عندما نسبت للبخاري أنه سمَّاها بإضافة كلمة (والفتح) والصواب عدم ذكره لها في تبويبه للسورة. وكان

(١) انظر الدر المنثور (١٥/ ٦٩٥) وعزاه لابن مردويه.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه حديث رقم (٧٢٦).

(٣) مجاز القرآن (٢/ ٣١٥).

(٤) حديث رقم (٤٩٦٧).

(٥) أسماء سور القرآن ص (٦٢٠).

د.الشايع[١] أكثر دقة فنسب تسمية السورة للبخاري كما ذكرت سابقاً.

سورة المسد: جاء تبويب البخاري لها بمطلعها فقال: "سورة ﴿تَبَّتۡ يَدَآ أَبِي لَهَبٖ وَتَبَّ﴾"، وفي نسخة أبي ذر سقطت قوله: (وتب).[٢] وأخرج البخاري في صحيحه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: " قال أبو لهب عليه لعنة الله للنبي ﷺ: تبا لك سائر اليوم، فنزلت: (تبت يدا أبي لهب وتب)" وفي رواية: " فنزلت: (تبت يدا أبي لهب)".[٣]

ولم ينسب د. محمد الشايع[٤] الثاني للبخاري وإنما نسب الأول فقط، بينما نسبت د. منيرة الدوسري[٥] الثاني للبخاري ولم تنسب له الأول.

سورة الإخلاص: جاء تبويب البخاري لها بمطلعها بأول آية فيها فقال: "سورة ﴿قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ١﴾"، وفي نسخة أبي ذر "سورة الصمد".[٦] أما الاسم الأول فصح عن النبي ﷺ، فعن أبي الدرداء أن رسول الله ﷺ قال: (أيعجز أحدكم أن يقرأ في ليلة ثلث القرآن؟) قالوا: وكيف يقرأ ثلث القرآن؟ قال: (قل هو الله أحد) تعدل ثلث القرآن).[٧] وأما الاسم الثاني

(١) أسماء سور القرآن ص (٢٤٢).
(٢) انظر إرشاد الساري (٧/ ٤٣٧).
(٣) حديث رقم (١٣٩٤) و(٤٩٧٣).
(٤) أسماء سور القرآن ص (٢٤٣).
(٥) أسماء سور القرآن ص (٦٢٦).
(٦) الصحيح (٦/ ١٨٠) ت. محمد الناصر، وانظر إرشاد الساري (٧/ ٤٨٣).
(٧) أخرجه مسلم في صحيحه حديث رقم (٨١١).

(سورة الصمد) فلم ينسبه لأحد د. الشايع[١]، ونسبته د. منيرة الدوسري[٢] للطبرسي والرازي والألوسي ولم تنسبه لصحيح البخاري.

سورة الفلق: جاء تبويب البخاري لها بمطلعها بأول آية فيها فقال: "سورة ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ۝١﴾"، وصح هذا الاسم عن النبي ﷺ، فعن عقبة بن عامر ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ: (ألم تر آيات أُنْزِلت الليلة لم ير مثلهن قط، قل أعوذ برب الفلق، وقل أعوذ برب الناس).[٣]

ولم تنسبه د. منيرة الدوسري[٤] لأحد؛ بل نفت وقوفها على هذا الاسم عند أحد من المفسرين فقالت: "لم أقف على مُفسِّر سمَّاها بهذا الاسم". ولو سلَّمنا بذلك في شق المفسِّرين، فكان الأولى أن تنظره عند غيرهم كالمحدثين - كما فعلت في مواضع من كتابها - وتنسبه للبخاري في صحيحه، كما نسبت[٥] اسم سورة ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ۝١﴾ للبخاري!

سورة الناس: جاء تبويب البخاري لها بمطلعها بأول آية فيها فقال: "سورة ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ۝١﴾ "، وورد هذا الاسم عن الرسول ﷺ كما في الحديث السابق في سورة الفلق. وبه سمَّاها أبو عبيدة[٦].

(١) أسماء سور القرآن ص (٢٤٩).

(٢) أسماء سور القرآن ص (٦٣٣).

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه حديث رقم (٨١٤).

(٤) أسماء سور القرآن ص (٦٣٨).

(٥) أسماء سور القرآن ص (٦٤٣).

(٦) مجاز القرآن (٢/ ٣١٧).

الخاتمة

وفيها أبرز النتائج:

بعد تطواف في صحيح البخاري وتبويباته أَصِل - بفضل الله - لخاتمة البحث، وأرقم هنا أهم النتائج التي توصلت إليها في بحثي، وهي على النحو التالي:

أولاً: يُعَدُّ صحيح البخاري من المراجع المهمة في مسائل علوم القرآن نظراً لتقدم مؤلفه ومكانته العلمية.

ثانياً: اعتنى البخاري بتسمية سور القرآن كلها فلم يغادر سورة بلا تسمية.

ثالثاً: ندر أن يذكر البخاري عدة أسماء لسورة واحدة، ولم يقع ذلك إلا في سورة الفاتحة، كما لم يهتم بتعليل تسمية السورة عدا مرة واحدة في سورة الفاتحة.

رابعاً: تباين منهج البخاري في تسمية السور، وتنوعت أساليبه فيها.

خامساً: فات على مؤلفين معاصرين في سور القرآن عزو أسماء سور كثيرة لصحيح البخاري، مع عزوها لمتأخرين عنه أو نفي أن يكون أحد ذكر هذا الاسم مع وجوده في صحيح البخاري.

سادساً: أهمية الاطلاع على نسخ صحيح البخاري ولا سيما مع تقدم زمن رواته، وإغفال ذلك تسبب لدى مؤلفين معاصرين في نسبة أسماء سور لمتأخرين مع ذكرها في صحيح البخاري ونسخه.

وفي خاتمة البحث أسأل الله أن يلهمنا الرشد والصواب وأن يرزقنا من العلم أنفعه وأن يرزقنا التعلق بكتابه العزيز وعلومه على الوجه الذي يحبه ويرضيه، وما كان من توفيق في كتابة هذا البحث فمن الله وحده، وأستغفر الله من الزلل والخلل، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.



فهرس المصادر والمراجع

- إتحاف القاري بمعرفة جهود وأعمال العلماء على صحيح البخاري، لمحمد عصام عرار الحسني، ط. اليمامة للتوزيع – دمشق، الأولى ١٤٠٧هـ.
- أسماء سور القرآن الكريم، لمحمد بن عبد الرحمن الشايع، ط. دار كنوز إشبيليا – الرياض، الأولى ١٤٣٢هـ – ٢٠١١م من إصدارات الجمعية العلمية السعودية للقرآن وعلومه تبيان.
- أسماء سور القرآن وفضائلها، لمنيرة محمد الدوسري، ط.دار ابن الجوزي – الدمام، الأولى ١٤٢٦هـ.
- إعراب القرآن، لأحمد بن محمد النحاس، ت. د. زهير غازي زاهد، ط. عالم الكتب - بيروت، الثالثة ١٤٠٩هـ – ١٩٨٨م.
- البرهان في علوم القرآن، لمحمد بن عبدالله الزركشي، ت. د. يوسف المرعشلي وآخرون، ط. دار المعرفة - بيروت، الأولى ١٤١٠هـ – ١٩٩٠م
- التحرير والتنوير، لمحمد الطاهر بن عاشور، ط. مؤسسة التاريخ - بيروت، الأولى ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م.
- تخريج أحاديث الكشاف (تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري) لعبد الله بن يوسف الزيلعي، ت. عبد الله السعد، ط. دار ابن خزيمة – الرياض، الأولى ١٤١٤هـ.
- تفسير القرآن العظيم، لإسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي،

ت. سامي بن محمد السلامة، ط. دار طيبة - الرياض، الأولى ١٤١٨هـ، ١٩٩٧م.

- التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح، لزيد الدين عبد الرحيم العراقي، ت. عبد الرحمن محمد عثمان، ط. دار الفكر ١٤٠١هـ.
- التوضيح لشرح الجامع الصحيح لأب حفص عمر ابن الملقن، ت. الفريق العلمي بدار الفلاح، ط. وزارة الأوقاف بدولة قطر، الأولى ١٤٢٩هـ.
- جامع البيان عن تأويل آي القرآن، لمحمد بن جرير الطبري، ت. د. عبد الله التركي، ط. مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية بدار هجر - مصر، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
- الجامع الصحيح (صحيح البخاري)، لمحمد بن إسماعيل البخاري، ت. مجموعة، ط. مؤسسة الرسالة ناشرون - بيروت، الأولى ١٤٢٨هـ.
- الجامع الكبير، لأبي عيسى بن سورة الترمذي، ت. بشار عواد معروف، ط. دار الغرب الإسلامي - بيروت، الثانية ١٩٩٨م.
- الدر المنثور في التفسير بالمأثور، لجلال الدين السيوطي، ت. د.عبدالله التركي، ط. مركز هجر - القاهرة، الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
- رسالة شرح تراجم أبواب صحيح البخاري، لأحمد الدهلوي، ط. دار الحديث – بيروت، الرابعة ١٤٠٧هـ
- زاد المسير في علم التفسير، لعبدالرحمن بن علي بن محمد الجوزي، ط. المكتب الإسلامي - بيروت، الرابعة ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

- سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة، لمحمد ناصر الدين الألباني، ط. مكتبة المعارف، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.
- سنن ابن ماجه، ت. بشَّار عوَّاد معروف، ط.دار الجيل-بيروت، الأولى ١٤١٨هـ، ١٩٩٨م.
- سنن أبي داود، سليمان بن الأشعث السجستاني، ت. صدقي محمد جميل، ط. دار الفكر ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.
- سور القرآن وآياته وحروفه ونزوله، لأبي العباس الفضل بن شاذان الرازي، ت. بشير الحميري، ط. دار ابن حزم – الرياض، الأولى ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م
- سيرة الإمام البخاري، لعبد السلام المباركفوري، ت. د. عبدالعليم البستوي، ط. دار عالم الفوائد – مكة، الأولى ١٤٢٢هـ
- شعب الإيمان، لأحمد بن الحسين البيهقي، ت. عبد العلي حامد، ط. الدار السلفية – الهند.
- صحيح مسلم، لمسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، ت. محمد فؤاد عبدالباقي، ط. دار إحياء الكتب العربية، توزيع دار الكتب العلمية - بيروت، بدوت تاريخ.
- عدد سور القرآن، لعمر بن عبد الكافي، ت. خالد أبو الجود، ط. مكتبة الإمام البخاري – القاهرة، الأولى ١٤٣١هـ ٢٠١٠م
- فتح الباري شرح صحيح البخاري، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، ط. درا السلام - الرياض، الأولى ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

- الكشاف، لجار الله محمود بن عمر الزمخشري، ت. محمد عبدالسلام شاهين، ط. دار الكتب العلمية - بيروت الأولى ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م. ومعه أربعة حواشي لابن المنير وابن حجر وغيرهم.
- لسان العرب، لمحمد بن مكرم الأنصاري الشهير بابن منظور، ط. الدار المصرية، وهي مصورة من طبعة بولاق.
- المتواري على تراجم أبواب البخاري، لناصر الدين أحمد ابن المنير، ت. صلاح الدين مقبول أحمد، ط. مكتبة العلا – الكويت، الأولى ١٤٠٧هـ.
- مجاز القرآن، لأبي عبيدة معمر بن المثنى، ت. محمد فؤاد سزكين، ط. مكتبة الخانجي – القاهرة، بدون تاريخ.
- محاسن التأويل، لمحمد جمال الدين القاسمي، ت. محمد فؤاد عبدالباقي، ط. دار الفكر - بيروت، الثانية ١٣٩٨هـ، ١٩٧٨م.
- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لعبدالحق بن غالب بن عطية الأندلسي، ت. السيد عبدالعال، ط. وزارة الأوقاف بقطر، الثانية ١٤٢٨هـ.
- مسند الإمام أحمد بن حنبل، لأحمد بن حنبل، ت. شعيب الأرنؤوط وآخرون، ط. مؤسسة الرسالة - بيروت، الأولى ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.
- المعجم الكبير، لسليمان بن أحمد الطبراني، ت. حمدي السلفي، ط. دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة الثانية، بدون تاريخ.
- مقدمة ابن الصلاح ومحاسن الإصطلاح، لابن الصلاح، ت. عائشة

عبد الرحمن (بنت الشاطئ)، ط. دار المعارف-القاهرة، بدون تاريخ.

- معاني القرآن، لأبي زكريا يحيى الفراء، ت. عبد الفتاح شلبي وآخرون، ط. الهيئة المصرية للكتاب، عام ٢٠٠٠م.
- الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم، لأبي جعفر محمد بن أحمد النحاس، ط. المكتبة العلامية عام ١٣٥٧هـ.
- النكت والعيون، لعلي بن محمد بن حبيب الماوردي، ت. السيد بن عبدالمقصود، ط. مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت، بدون تاريخ.